

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



دولة فلسطين

وزارة التربية والتعليم العالي

التاريخ العربي الحديث والمعاصر

للف التاسع

المؤلفون

د. عامر نجيب

مجد عبده

د. عدنان محمد ملحم «منسقاً»

د. رياض شاهين

عبد الرحمن المغربي «مركز المذاهب»



قررت وزارة التربية والتعليم العالي في دولة فلسطين
تدريس هذا الكتاب في مدارسها بدءاً من العام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤

■ الإشراف العام

رئيس لجنة المناهج: د. نعيم أبو الحمص
مدير عام مركز المناهج: د. صلاح ياسين

■ مركز المناهج

إشراف تربوي: د. عمر أبو الحمص

■ الدائرة الفنية

إشراف إداري: رائد بركات
الإعداد المحوسب للطباعة: كمال فحماوي
تعديل تصميم الطبعة المنقحة: سمير فؤاد عوض
تصميم: شريف سمحان
تنضيد: سمير محمود عامر

■ تدعيم علمي: د. محمد الحزماوي

■ تحرير لغوي: أحمد الخطيب، كمال بواطنه

■ الفريق الوطني لمنهج العلوم الاجتماعية والتربية الوطنية:

د. غسان الحلو «منسقاً»
إحسان مصطفى
عبد الله عبد الله
د. حماد حسين «نائباً للمنسق»
خليل دوفش «مقرراً»
د. يوسف التتشه
أحمد عاشور صقر
عبد الله أبو سمرة
د. يسرى زيدان

■ فريق الإثراء

إشراف عام: علي منصور
مروان بكير
مريم ريان
هالة عودة
د. جمال سالم «منسقاً»
بسام شقدان
عمر جمعة
د. خالد دعوس
ليليان مصطفى
زكي سلمان

الطبعة التجريبية المنقحة

٢٠١٠م/١٤٣١هـ

© جميع حقوق الطبع محفوظة لوزارة التربية والتعليم العالي/مركز المناهج
مركز المناهج - حي المصيون - شارع المعاهد - أول شارع على اليمين من جهة مركز المدينة
ص. ب. ٧١٩ - رام الله - فلسطين، تلفون: ٢٩٦٩٣٥٠ - ٢ - ٩٧٠ + فاكس: ٢٩٦٩٣٧٧ - ٢ - ٩٧٠ +
الصفحة الإلكترونية: www.pcdc.edu.ps - العنوان الإلكتروني: pcdc@palnet.com

رأت وزارة التربية والتعليم العالي ضرورة وضع منهاج يراعي الخصوصية الفلسطينية؛ لتحقيق طموحات الشعب الفلسطيني حتى يأخذ مكانه بين الشعوب. فبناء منهاج فلسطيني يعد أساساً مهماً لبناء السيادة الوطنية للشعب الفلسطيني، وأساساً لترسيخ القيم والديمقراطية، وبناء جيل متعلم قادر على التعامل بشكل إيجابي مع متطلبات الحياة، وهو حق إنساني، وأداة لتنمية الموارد البشرية المستدامة التي رسختها مبادئ الخطط الخمسية المتتالية للوزارة.

ومنذ إقرار خطة المنهاج الفلسطيني من قبل المجلس التشريعي عام ١٩٩٨م عملت الوزارة على تنفيذ بناء المنهاج على عدة مراحل شملت: صياغة الخطوط العريضة، والتحكيم، والتأليف، والإقرار، وفق سياسة الوزارة في إشراك قطاع واسع من التربويين والمؤلفين من معظم قطاعات المجتمع الفلسطيني.

وتكمن أهمية المنهاج في أنه الوسيلة الرئيسية للتعليم التي من خلالها تتحقق أهداف المجتمع؛ لذا تولي الوزارة عناية خاصة بالكتاب المدرسي، كونه يعد عنصراً من عناصر المنهاج الرئيسية، ومصدراً وسيطاً للتعليم، والأداة الأولى بيد المعلم والطالب، بما تشتمل عليه من بيانات ومعلومات عُرِضت بأسلوب سهل ومنطقي؛ لتوفير خبرات متنوعة، تتضمن مؤشرات واضحة، تتصل بطرائق التدريس، والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم، إضافة إلى عناصر أخرى من وسائل التعلم: الإنترنت، والحاسوب، والثقافة المحلية، والتعلم الأسري، وغيرها من الوسائط المساعدة.

وتتم مراجعة الكتب وتلقيحها وإثرائها سنوياً بمشاركة التربويين والمعلمين الذين يقومون بتدريسها، كي تتلاءم مع التطورات والمستجدات والتغيرات العلمية والتكنولوجية والمعرفية. فقيمة الكتاب المدرسي الفلسطيني تزداد بمقدار ما تبذل فيه من جهود، ومن مشاركة أكبر عدد ممكن من المتخصصين في مجال إعداد الكتب المدرسية، الذين يحدثون تغييراً جوهرياً في العملية التعليمية من خلال العمليات الواسعة من المراجعة بمنهجية تربوية رسخها مركز المناهج في مجالي التأليف والإخراج في طرفي الوطن الذي يعمل على توحيده.

إن وزارة التربية والتعليم العالي لا يسعها إلا أن تتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى المؤسسات والمنظمات الدولية، والدول العربية والصديقة وبخاصة حكومة بلجيكا؛ لدعمها المالي لمشروع المناهج.

كما أن الوزارة لتفخر بالكفاءات الوطنية التربوية والأكاديمية، التي شاركت في إنجاز هذا العمل الوطني التاريخي من خلال اللجان التربوية، التي تقوم بإعداد الكتب المدرسية، وإثرائها، وتشكرهم على مشاركتهم بجهودهم المميّزة، كل حسب موقعه، وتشمل لجان المناهج الوزارية، ومركز المناهج، واللجان الوطنية للخطوط العريضة، والمؤلفين، ولجان الإقرار، والمحريين، والمشاركين بورشات العمل، والمصممين، والرسامين، والمراجعين، والطابعين، والمشاركين في إثراء الكتب المدرسية من الميدان أثناء التطبيق.

وزارة التربية والتعليم العالي

مركز المناهج

الإدارة العامة للمناهج الإنسانية والاجتماعية

نيسان ٢٠١٠ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نضع بين أيدي طلبتنا كتاب التاريخ العربي الحديث والمعاصر للمصنف التاسع الأساسي وهو الكتاب الرابع في سلسلة كتب التاريخ للمرحلة الأساسية العليا، فقد تم الحديث في الصف السادس الأساسي عن مواضيع التاريخ العربي الإسلامي، وفي الصف السابع الأساسي، تناولنا تاريخ العصور الوسطى في الشرق والغرب والعلاقات بينهما، وفي الصف الثامن الأساسي، كان محور الكتاب المدرسي تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، وكتاب الصف التاسع الأساسي الذي بين أيدينا يبحث في موضوع التاريخ العربي الحديث والمعاصر والأحداث التي مر بها هذا الوطن.

وقد اجتهدنا أن تكون هذه المواضيع شاملة وشيقة، وسهلة، ملتزمين بالمنهج العلمي الموضوعي في الحديث عن المواضيع المطروحة، ملتزمين باتخاذ النص كمدخل لإثارة الدافعية والمشاركة لدى الطلبة وقمنا بتقسيم الكتاب إلى أربع وحدات: تناولت الوحدة الأولى حالة المنطقة العربية في الفترة العثمانية، أما الوحدة الثانية فتحدثت عن الحركات الانفصالية ومحاولات الإصلاح في الدولة العثمانية، أسبابها ونتائجها، وما تبعها من حركة فكرية ساهمت في إحداث اليقظة عند العرب، في حين تناولت الوحدة الثالثة الاستعمار والحركات الوطنية في الوطن العربي، وناقشت الوحدة الرابعة قضايا عربية معاصرة مثل: موضوع القضية الفلسطينية والجامعة العربية، وأثرنا أن نترك للمعلم حرية التوسع والاجتهاد والتحليل واختيار الأنشطة الملائمة والتنوع فيها، وفي أساليب التقويم في جميع مواضيع الكتاب، وإن كان تقصير فهو منا، وإن اجتهدنا خيراً فلنا ثواب الاجتهاد.

والله ولي التوفيق

الفصل الأول

حالة المنطقة العربية في العهد العثماني

٣	الدرس الأول - نشأة الدولة العثمانية (١٢٩٩-١٥١٣ م)	الوحدة الأولى
٦	الدرس الثاني - أوضاع الوطن العربي السياسية قبيل دخول العثمانيين	
٨	الدرس الثالث - الحكم العثماني للوطن العربي	
١٠	الدرس الرابع - النظام السياسي والإداري	
١٣	الدرس الخامس - الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية	

الحركات الانفصالية ومحاولات الإصلاح في الدولة العثمانية

١٧	الدرس الأول - ضعف الدولة العثمانية	الوحدة الثانية
١٩	الدرس الثاني - الحركات الانفصالية في الدولة العثمانية	
٢٣	الدرس الثالث - الإصلاحات العثمانية	
٢٦	الدرس الرابع - اليقظة الفكرية واتجاهاتها عند العرب (١٧٩٨-١٩١٤م)	

الفصل الثاني

الاستعمار في الوطن العربي

٣١	الدرس الأول - الاستعمار الأوروبي في الوطن العربي قبل الحرب العالمية الأولى.	الوحدة الثالثة
٣٩	الدرس الثاني - العرب والحرب العالمية الأولى	
٤٣	الدرس الثالث - الحركة الوطنية في آسيا العربية	
٤٧	الدرس الرابع - الحركة الوطنية في أفريقيا العربية	

قضايا عربية معاصرة

٥٤	الدرس الأول - القضية الفلسطينية	الوحدة الرابعة
٥٩	الدرس الثاني - جامعة الدول العربية	



حالة المنطقة العربية في العهد العثماني



السلطان عثمان
مؤسس الدولة العثمانية



نشأة الدولة العثمانية ١٢٩٩-١٥١٢م

نقرأ النص الآتي، ونفكر في الأسئلة التي تليه:

« تأسست في الجزء الشمالي الغربي من الأناضول (تركيا الحالية) إمارة صغيرة علمى يد أمير يدعى عثمان . . . وأسس بدوره جماعة عُرفت بالعثمانية نسبة إليه ، وجماعة العثمانيين عبارة عن قبائل بدوية تدفقت إلى الأناضول في القرن الثالث عشر الميلادي أمام الضغط المغولي . . . ولم يكن العثمانيون في أصلهم قبيلة واحدة ، وإنما كانوا مجموعة غير متجانسة من المجاهدين » .

عمر عبد العزيز عمر ، تاريخ المشرق العربي ، (ص٣٦-ص٣٧) بتصرف

١- من هو مؤسس الدولة العثمانية؟

٢- ما السبب الذي دفع العثمانيين للتوجه نحو الأناضول؟

ملخص تعليمي:

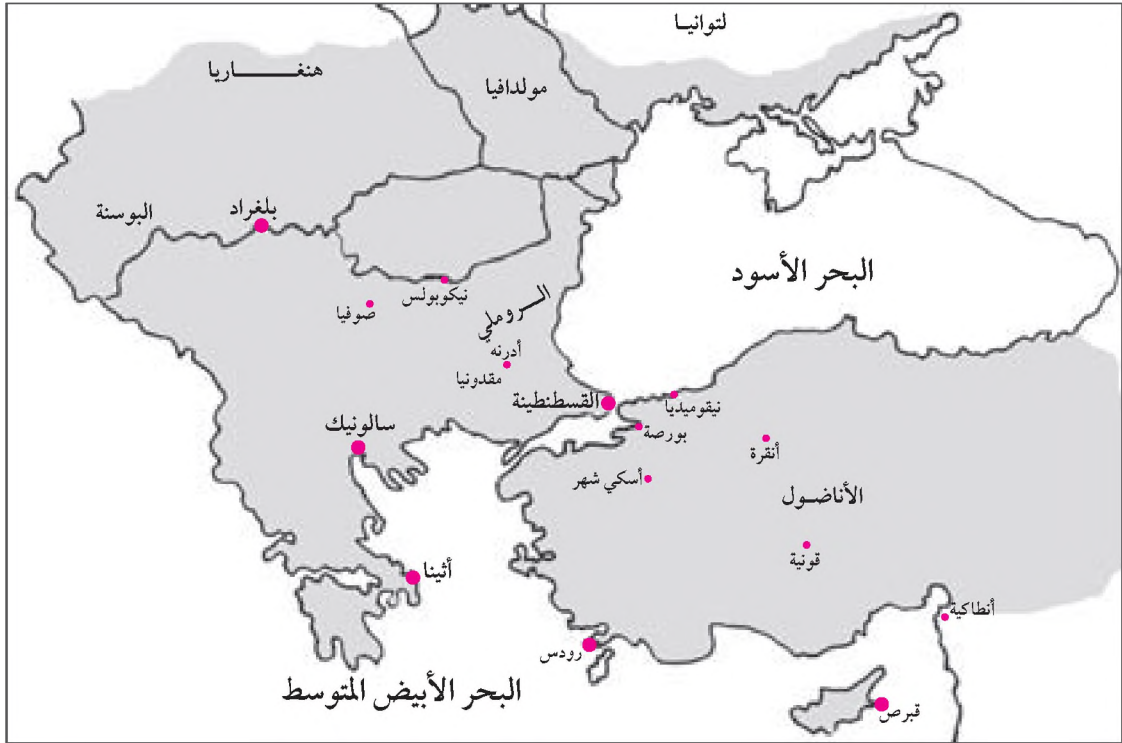
نشأت الدولة العثمانية عام ١٢٩٩م ، وتُنسب إلى عثمان بن أرطغرل ، وكانت بدايتها حول منطقة «أسكي شهر» التي أقطعها لهم السلطان السلجوقي علاء الدين ، وأخذ عثمان بالتوسع مستغلاً حالة الفوضى التي سادت منطقة الأناضول والدولة البيزنطية . واستمر بعده ابنه السلطان أورخان في سياسة التوسع التي امتازت بتقسيم الأرض بين الفاتحين؛ لربطهم بها ، وإعفاء من يُسلم من أهل الذمة من دفع الجزية .



السلطان محمد الثاني (الفاتح)

ويعد السلطان محمد الثاني (الفاتح) أعظم السلاطين العثمانيين، وواضع أسس الإمبراطورية العثمانية، إذ تمكن من فتح القسطنطينية عاصمة الدولة البيزنطية عام ١٤٥٣م، وأكسبه ذلك لقب الفاتح، ثم حولها إلى عاصمة الدولة، وأطلق عليها اسم إسلام بول (إسطنبول) أي مدينة الإسلام. وبعد وفاته تولى العرش ابنه بايزيد الثاني الذي اهتم بشق الطرق وبناء الجسور، واتبع سياسة خارجية قائمة على الدبلوماسية والسلم، في حين اتسمت نهاية حكمه بازدياد حدة الخلاف مع دولة المماليك، والصراع العنيف بين أبنائه على السلطة، حتى اضطره ابنه سليم الأول للمتنازل عن العرش عام ١٥١٢م، وتميزت هذه الفترة (١٢٩٩-١٥١٢م) بالآتي:

- ١- اتخذت الدولة العثمانية طابعاً أوروبياً أكثر منه شرقياً؛ لأن معظم توسعها كان باتجاه الغرب لا الشرق.
- ٢- الازدياد السريع في عدد السكان؛ بسبب سياسة التسامح والعدالة والترغيب التي اتبعتها العثمانيون مع الرعايا المسيحيين.
- ٣- عدت الدولة العثمانية نفسها وريثاً للمخلافة الإسلامية، وأخضعت كل نواحي الحياة إلى مبادئ الشريعة الإسلامية.



خريطة أملاك الدولة العثمانية قبيل دخول الوطن العربي

س ١ أنقل إلى دفترى ، وأكمل الفراغات فى العبارات الآتية :

- أ- تنسب الدولة العثمانية إلى
- ب- أقطع السلطان السلجوقى الأمير عثمان بن أرطغرل منطقة
- ج- من الأعمال التى قام بها بايزيد الثانى على الصعيد الداخلى

س ٢ أوضح ما يأتى :

- أ- العوامل التى ساعدت الأمير عثمان بن أرطغرل على التوسع .
- ب- ملامح سياسة أورخان بن عثمان .

س ٣ أعمل : يعدّ السلطان محمد الثانى (القاتح) أعظم سلاطين الدولة العثمانية .

س ٤ أبين الميزات التى اتسمت بها الدولة العثمانية خلال الفترة ١٢٩٩-١٥١٢ م .

الأنشطة:

- أرجع إلى مكتبة المدرسة ، وأكتب تقريراً عن محاولات إسلامية لفتح القسطنطينية قبل محمد الثانى (القاتح) .

أوضاع الوطن العربي السياسية قبيل الحكم العثماني

نقرأ النص الآتي، ونفكر في السؤال الذي يليه:

«كان الشرق الأدنى قبيل دخول العثمانيين مقسماً إلى قسمين كبيرين: القسم الشرقي، ويشمل إيران والعراق، وهو القسم الذي تلقى الإغارات المغولية، والقسم الغربي ويشمل مصر والشام الذي نجا من المغول بفضل الدولة المملوكية».

محمد أنيس، الدولة العثمانية والشرق العربي، ص ١٠٤ .

- أعلل : نجا مصر من الإغارات المغولية .

ملخص تعليمي:

توزع الوطن العربي قبيل دخول العثمانيين بين عدد من القوى السياسية منها:

المماليك (١٢٥٠-١٥١٧م):

واجهت الدولة المملوكية في نهاية القرن الخامس عشر الميلادي عدداً من التحديات، منها:

- ١- ازدياد الصراع مع الدولة العثمانية .
- ٢- تدهور الحياة التجارية؛ بسبب تحول طرق التجارة إلى طريق رأس الرجاء الصالح .
- ٣- تراجع الإنتاج الزراعي والصناعي؛ بسبب التناقص في عدد السكان، وانتشار الأوبئة، والمجاعات .

الدولة الصفوية (١٢٢٤-١٥١٤م):

نشأت هذه الدولة في إيران عام ١٢٢٤م، واتخذت المذهب الشيعي مذهباً رسمياً لها، وتمكنت من احتلال العراق عام ١٥٠٨م في عهد إسماعيل الصفوي المؤسس الحقيقي لها .

وتنبع أهمية العراق للدولة الصفوية من:

- ١- إمكانياتها الاقتصادية الهائلة، لجودة أراضيها الزراعية، وكونها مركزاً تجارياً مهماً يطل على الخليج العربي .

المذهب الشيعي:

لغة: من الفعل شيع أي ناصر واتبع ومال إلى .

اصطلاحاً: اسم يطلق على ثاني أكبر طائفة إسلامية بعد السنة . ويعتقد الشيعة أن علي بن أبي طالب، ومن ثم نسله من زوجته فاطمة بنت النبي هم المرجع الرئيس للمسلمين بعد وفاة الرسول محمد (ﷺ) .

٢- احتوائها المزارات الشيعية مثل: النجف، وكربلاء.

البرتغاليون:

شكل البرتغاليون أعظم خطر على الوطن العربي في نهاية القرن الخامس عشر، إذ دشّنوا حركة الكشوف الجغرافية بهدف الوصول إلى تجارة الهند والصين، وإضعاف دولة المماليك، ومملكتي جنوة والبندقية التجاريّتين، وتمكّنوا من الوصول إلى الهند عبر طريق رأس الرجاء الصالح، بالدوران حول إفريقيا عام ١٤٩٨ م، وبدأ البرتغاليون بإنشاء عدد من المحطات التجارية (القواعد العسكرية) على طول هذا الخط التجاري، واحتلّوا بعض المدن الساحلية، وهزمو المماليك في معركة ديو البحرية عام ١٥٠٩ م، وسيطروا على مسقط والبحرين ومضيق هرمز، إلا أنهم فشلوا في احتلال عدن وجدة.

معركة ديو البحرية:

اندلعت عام ١٥٠٩ م قرب السواحل الهندية بين الأسطول البرتغالي من جهة والأسطول المشترك من العثمانيين والمماليك وكان قائد العثمانيين القبطان خادم سليمان ريس وقائد المماليك حسين الكردي.

أختبر

نفسى

س١ أنقل إلى دفترى، وأضع إشارة (✓) أمام العبارات الصحيحة أو إشارة (X) أمام العبارات غير الصحيحة فيما يأتي:

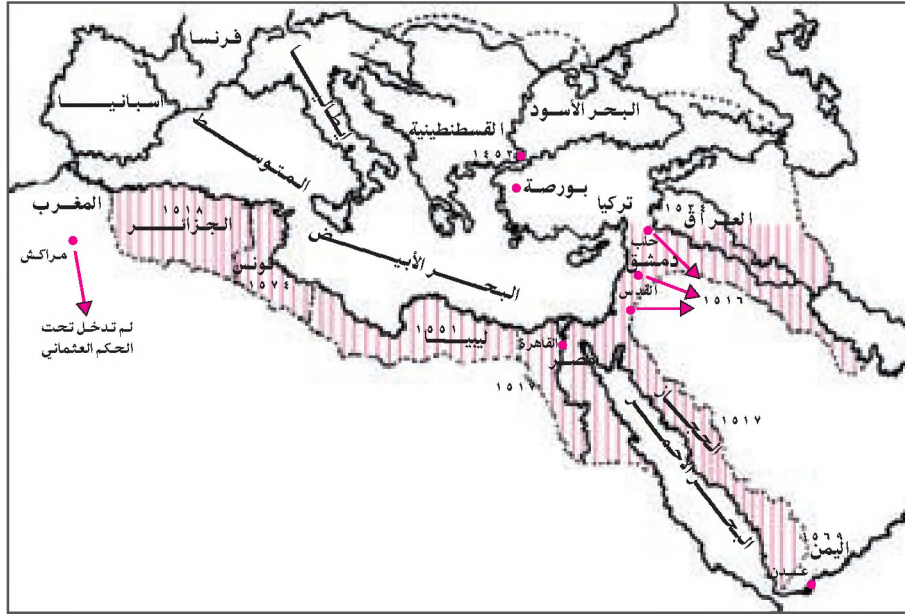
- أ- المذهب السنّي هو المذهب الرسمي للدولة الصفوية.
- ب- تمكن الشيخ إسماعيل الصفوي من احتلال العراق عام ١٥٠٨ م.
- ج- المحطات التجارية البرتغالية عبارة عن قواعد عسكرية.
- د- اكتشف البرتغاليون طريق رأس الرجاء الصالح عام ١٣٩٨ م.
- س٢ أبين القوى السياسية الرئيسة في الوطن العربي قبيل دخول العثمانيين.
- س٣ أذكر التحديات التي واجهت الدولة المملوكية في نهاية القرن الخامس عشر.
- س٤ أوضّح أهداف البرتغاليين من تدشين حركة الكشوف الجغرافية.
- س٥ أعلل ما يأتي:
- أ- تدهور الحياة التجارية في الوطن العربي في نهاية القرن الخامس عشر.
- ب- توجه الصفويين نحو احتلال العراق.

الأنشطة:

أكتب تقريراً عن أوضاع فلسطين السياسية قبيل الحكم العثماني.

الحكم العثماني للوطن العربي

نتأمل الخريطة الآتية، ونفكر في السؤال الذي يليها:



خريطة الحكم العثماني للوطن العربي

- نرتب الدول العربية حسب تاريخ الحكم العثماني لها.

ملخص تعليمي:

توجه العثمانيون في فتوحاتهم منذ مطلع القرن السادس عشر نحو الشرق والوطن العربي؛ للأسباب

الآتية:

- ١- التصدي للمصفويين الشيعة.
- ٢- إيقاف التوسع البرتغالي الذي حاول استعمار الوطن العربي.
- ٣- الأهمية الاستراتيجية للوطن العربي، والسيطرة على أهم المعابر البحرية والطرق البرية.
- ٤- احتواء الوطن العربي على الأماكن الإسلامية المقدسة.

بدأ السلطان سليم الأول (١٥١٢-١٥٢٠م) فتوحاته بمهاجمة الدولة الصفوية فهزمها في معركة جالديران عام ١٥١٤م، على الحدود التركية الإيرانية، وتمكن من تأمين الحدود الشرقية بالسيطرة على جزء من شمال العراق وأذربيجان، واتجه بعد ذلك نحو دولة المماليك، والتقى مع السلطان المملوكي قانصوة الغوري في معركة مرج دابق عام ١٥١٦م إلى الشمال من مدينة حلب، وكان من أهم نتائج هذه المعركة دخول

الشام تحت الحكم العثمانيين ، ويعود انتصار العثمانيين في هذه المعركة إلى الأسباب الآتية :

١- استخدام العثمانيين البارود والمدفعية في حين اعتمد المماليك على الفروسية .

٢- خيانة بعض أمراء المماليك للسلطان قانصوة الغوري ، وانسحابهم أثناء المعركة .

بعدها دخل السلطان العثماني سليم الأول مدينة القدس ، وصلى في المسجد الأقصى ، ثم توجه



مدينة القدس

نحو مصر للقضاء على النفوذ السياسي للمماليك ، وانتصر عليهم في معركة الريدانية عام ١٥١٧م .

وتابعت الدولة العثمانية سيطرتها على بقية الوطن العربي ، فسيطرت على الحجاز سلمياً واليمن والعراق .

أما في الشمال الإفريقي فقد كانت الجزائر أول دولة دخلت تحت الحكم العثماني ، تلتها ليبيا ، وتونس ، بينما بقيت مراكش (المغرب) مستقلة تحت حكم الأشراف السعديين ، ولم تخضع للعثمانيين .

أختبر

نفسي

س ١ أنقل إلى دفترتي ، وأكمل الفراغ فيما يأتي :

أ- هزم السلطان سليم الأول الصفويين في معركة عام ١٥١٤م .

ب- فتح السلطان سليم الأول الشام عام

ج- فتح العثمانيون مصر عام ١٥١٧م بعد معركة

د- من الدول العربية التي حكمها العثمانيون في شمال أفريقيا

هـ- بقيت مراكش (المغرب) مستقلة تحت حكم ولم تخضع للعثمانيين .

س ٢ أعلل الآتي :

أ- توجه العثمانيين نحو الوطن العربي .

ب- هزيمة المماليك في معركة مرج دابق .

الأنشطة:

- ننظم زيارة ميدانية إلى أقرب معلم حضاري عثماني في منطقتنا ، ونكتب تقريراً عنه .

النظام السياسي والإداري في الدولة العثمانية

نقرأ النص الآتي، ونفكر في الأسئلة التي تليه:

« شعر سلاطين بني عثمان والقائمون على الأمر في الآستانة (العاصمة) بأن واجباتهم نحو المسلمين تفرض عليهم أن يكونوا أقوياء، واعتقدوا أن القوة العسكرية الضرورية لحماية البلاد لا بد أن تركز على جهاز إداري حديث، وعلى بنية اقتصادية قادرة على تمويل هذه المتطلبات». .
عبد الكريم غرايبة، تاريخ العرب الحديث، ص ٢٤٢. بتصرف

١- أذكر اسماً آخر لمدينة الآستانة .

٢- كيف يمكن تحقيق القوة العسكرية من وجهة نظر سلاطين العثمانيين؟

ملخص تعليمي:

النظام السياسي: استند نظام الدولة العثمانية السياسي على العناصر الآتية:

- ١- **السلطان:** كان على رأس السلطة السياسية، وهو القائد الأعلى للجيش .
- ٢- **الصدر الأعظم:** وهو رئيس الوزراء، وينوب عن السلطان أثناء غيابه، واتسعت سلطاته بسبب ضعف السلاطين، وكان له قصر رسمي عُرف بالباب العالي .
- ٣- **الجيش:** وهو الأداة التي تعتمد عليها الدولة في تنفيذ سياستها وحماية حدودها، وكان معظم عناصره من الانكشارية (القوات الجديدة) التي أنشأها السلطان أورخان من الصبيان (٧-١٠) سنوات، الذين تجمعهم الدولة من رعاياها من غير المسلمين، وتنشئهم تنشئة عسكرية ودينية .

النظام الإداري:

يتمحور نظام الدولة العثمانية الإداري حول المجالات الآتية:

أ- الولايات:

قسمت فلسطين في نهاية القرن التاسع عشر إلى ثلاثة ألوية هي:

- ١- لواء القدس وبافا ومركزه القدس.
- ٢- اللواء الجنوبي ومركزه غزة.
- ٣- اللواء الشمالي ومركزه حيفا.

قسم العثمانيون الوطن العربي إلى عدد من الولايات ومقردها ولاية، وهي أكبر الوحدات الإدارية، ويأتي على رأسها حاكم يعرف بالوالي، ومن مهامه: الحفاظ على الأمن، ومنح بعض الإقطاعات الصغيرة، وتسيير قوافل الحج التي كانت تنطلق من مصر والشام واليمن والعراق وإيران، وتوفير الحماية لها.

وقسمت الولايات إلى سناجق (ألوية)، ويرأسها متصرف، ثم إلى أفضية، ويرأسها قائم مقام، وقسم القضاء إلى نواح، وعلى رأس كل ناحية مدير، والناحية إلى قرى، وعلى رأس كل قرية مختار.

ب- الإدارة المالية:

يأتي الدفتردار على رأس هذه الإدارة، ومهمته الإشراف على جمع أموال الدولة في الولاية المعين بها، وإرسالها إلى خزينة الدولة في العاصمة.

ج- الإدارة الدينية:

كانت الشريعة الإسلامية أساس مصادر الأحكام في الدولة العثمانية، إضافة إلى القوانين الوضعية والأعراف والعادات، وشملت الإدارة الدينية عدة مناصب منها:

١- شيخ الإسلام: وهو المفتي الأكبر الذي تتبع إليه كل الوظائف الدينية، ويقوم في العاصمة إسطنبول، كما يعد مرجعية السلطان في إصدار القوانين، وفحص مدى تطابقها وتوافقها مع الشرع.

٢- القضاة: ويوجد قاضيان رئيسان هما: قاضي الأناضول، وقاضي الروملي (الجزء الأوروبي من الدولة العثمانية)، إضافة إلى قضاة الأقاليم المختلفة، ويحكمون وفقاً للمذهب الحنفي.

٣- المفتون: وهم المفسرون للشرع.

٤- الخطباء والأئمة.

س ١ أنقل إلى دفترى وأضع إشارة (✓) أمام العبارات الصحيحة أو إشارة (×) أمام العبارات غير الصحيحة فيما يأتي :

أ- تتدرج الوحدات الإدارية من الأصغر إلى الأكبر وفقاً للترتيب الآتي : النواحي ، السناجق ، القضاء ، الولايات .

ب- مهمة الدفتردار جمع الأموال في ولايته وارسالها إلى خزينة الدولة .

ج- المذهب الرسمي للدولة العثمانية هو المذهب الشافعي .

س ٢ أئين :

أ- أركان النظام السياسي زمن الدولة العثمانية .

ب- الأقسام الرئيسة للنظام الإداري العثماني في الوطن العربي .

ج- مهام الوالي .

د - عناصر الإدارة الدينية .

س ٣ أذكر ما يقابل المناصب الآتية في النظام السياسي الحديث؟

أ- السلطان ب- الباب العالي ج- شيخ الإسلام

الأنشطة:

- أقرن بين دور شيخ الإسلام في العهد العثماني ومفتي الدولة في العصر الحالي .

الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الوطن العربي تحت الحكم العثماني

نقرأ النص الآتي، ونفكر في السؤال الذي يايه:

« ورت العثمانيون نظام الإقطاع العسكري عن السلاجقة الذي طبق بالدرجة الأولى في الأناضول، وفي أجزاء من شمال العراق والشام، ولكن السائد في البلاد العربية هو إعطاء مقاطعات للأمرء والولاة مقابل دفع مبالغ مباشرة وضرائب سنوية للسلطان، وفي المناطق القبلية في جنوب العراق والمناطق الجبلية في سوريا لم يكن ممكناً تطبيق هذا النظام »

عبد العزيز الدوري، التكوين التاريخي للأمة العربية، ص ١٢٤. (بتصرف)

- ما النظام الاقتصادي الذي ساد البلاد العربية تحت الحكم العثماني .

ملخص تعليمي:

الحياة الاقتصادية:

الزراعة:

شهدت الحياة الزراعية في أواخر الفترة العثمانية تراجعاً واضحاً؛ بسبب الفقر العام للفلاحين، ونظام الإقطاع، وكثرة الضرائب، وانعدام الأمن، وعدم تحديث وسائل وأساليب الزراعة.

أما الأراضي فقد قسمت إلى :

١- أراضي الملك: وهي نسبة ضئيلة من البساتين، وحدائق المنازل، وبعض الملكيات الزراعية الصغيرة .

٢- أراضي الميري (الدولة): التي وزعت كإقطاعات للسلطين، وأفراد العائلة المالكة، والعاملين في قصر السلطان، والموظفين المدنيين، وحراس القلاع والحدود .

٣- أراضي الأوقاف: وهي الأراضي التي تمنح على سبيل البر والتقوى إلى المساجد، والمدارس، والمستشفيات، والفقراء، والجهاد في سبيل الله .

تتلخص أهم أنواع المزروعات في فلسطين بحبوب الحنطة، والشعير، والذرة البيضاء، والأرز في الحولة، ونباتات الأعلاف كالكرسنة والبيقة. أما الأشجار المشمرة فأهمها البرتقال في يافا، والزيتون في ريف نابلس والقدس، والعنب في الخليل .

الصناعة:

ضعفت الصناعة؛ بسبب تراجع الزراعة، واقتصرت على صناعات بسيطة مثل الزجاج، والسكر، ودبغ الجلود، وطحن الحبوب، واستخراج الزيوت والنحاس والفضة.

التجارة:

تراجع النشاط التجاري، بسبب اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح، والفقر العام للسكان، وسوء طرق المواصلات والنقل، وتعرض القوافل التجارية للصوص وقطاع الطرق، والاضطرابات السياسية، في حين اقتصرت العوامل المشجعة على إعفاء الدولة للمتجار من بعض الضرائب، والربط بين التجارة والمواسم الدينية مثل: الحج، وزيارة العتبات المقدسة في العراق كالنجف وكربلاء.

الضرائب:

فرضت الدولة على السكان عدداً من الضرائب، كضريبة الجزية أو ضريبة الرأس التي يدفعها أهل الذمة مقابل الحماية، وضريبة الخراج على الأرض الزراعية، وضريبة العشر وهي زكاة الثمار، وضريبة العشور، وهي ضرائب التجارة، وكانت الدولة تفرض ضرائب عند الحاجة، كتجهيز الحملات العسكرية. وجمعت هذه الضرائب مباشرة بوساطة وكلاء السلطان، وقد طبقت الدولة نظام الالتزام في جباية الضرائب أي تضمين جبايتها إلى شيوخ القرى، أو الموظفين الكبار.

الحياة الاجتماعية:

قسّم المجتمع زمن الدولة العثمانية إلى طبقتين هما: طبقة الحكام وكبار الموظفين، وطبقة الرعية، واشتملت طبقة الرعية على الأعيان والوجهاء من التجار، والعمال، والأشراف الذين ينتسبون إلى الرسول (ﷺ)، وأهل الذمة من المسيحيين واليهود الذين انتظموا فيما يُعرف بالملل، وفئة الصناع والحرفيين والفلاحين. وكان في المجتمع عدد من الطوائف الحرفية، وكان لكل طائفة شيخ يشرف عليها، ويدير شؤونها، إضافة إلى المعلمين (كبار الحرفيين)، وكذلك الصناع والأجراء في مرحلة التدريب.

الطائفة الحرفية: عبارة عن تجمع لأرباب كل حرفة أو مهنة.

الحياة الثقافية:

تميز التعليم في الفترة العثمانية بالجمود، وعدم الإبداع والابتكار؛ بسبب تدهور الحياة الاقتصادية والاجتماعية، ورغم ذلك وجدت المؤسسات التعليمية مثل الكتاتيب، وكانت تحفظ القرآن، وتعلم القراءة

والكتابة، والحساب، كما لعبت المساجد والمدارس دوراً هاماً في الحياة الثقافية والدينية مثل: المسجد الأزهر في مصر، والمدرسة الصلاحية في القدس، وقد اعتمدت هذه المؤسسات التعليمية في تمويلها على الأوقاف، وتبرعات المحسنين وأهل البر.

أختبر

ذقسي

س ١ أنقل إلى دفترتي، وأضع إشارة (✓) أمام العبارات الصحيحة أو إشارة (X) أمام العبارات غير الصحيحة فيما يأتي :

أ- طبق نظام الإقطاع العسكري في جميع البلاد العربية .

ب- منح حق الالتزام لشيوخ القرى، والموظفين الكبار، والولاة.

ج- من المؤسسات التعليمية الكتاتيب والمساجد.

س ٢ أنقل إلى دفترتي، وأكمل الفراغ فيما يأتي :

أ- يقصد بأراضي الأوقاف.....

ب- الجزية هي ضريبة.....

ج- تؤخذ الجزية من أهل الذمة مقابل.....

د- قُسم المجتمع زمن الدولة العثمانية إلى طبقتين هما:.....و.....

س ٣ أصنّف أقسام الأراضي زمن الدولة العثمانية .

س ٤ أوضّح العوامل التي شجعت النشاط التجاري زمن الدولة العثمانية .

س ٥ أعدد أنواع الضرائب زمن الدولة العثمانية .

س ٦ أعلل الآتي :

أ- تراجع الحياة التجارية زمن الدولة العثمانية .

ب- تميز التعليم في الفترة العثمانية بالجمود وعدم الإبداع .

الأنشطة:

- أرجع إلى المكتبة، وأكتب تقريراً عن الصناعات التي اشتهرت بها المدن الفلسطينية في العهد العثماني .

الحركات الانفصالية ومحاولات الإصلاح في الدولة العثمانية



ظاهر العمر



ضعف الدولة العثمانية

نقرأ النص الآتي، ونفكر في الأسئلة التي تاليه:

« اعتلى العرش السلطان عبد العزيز سنة ١٨٦١م، وكان كثير الأخطاء، شديد التبذير فانتهى حكمه بعد خمسة عشر عاماً بخلعه، ولم يكن عهده أكثر أمناً واستقراراً من عهد سلفه السلطان عبد المجيد الأول، ففضلاً عن استهتاره وتبذله، كان كبار وزرائه وموظفيه غير أمناء وغير أكفاء، فضاق الناس بحكمه ذرعاً، ونشبت الثورات في عدة ولايات أوروبية تابعة للدولة، ولم ينشب مثلها في الولايات العربية، وكان آخرها الثورة في بلغاريا، وقمعت قمعاً عنيفاً مما أثار عاصفة من الاحتجاج في أوروبا ».

جورج انطونيوس . يقظة العرب . ص ١٢٧ .

١- ما الانتقادات التي وجهت لفترة حكم السلطان عبد العزيز؟

٢- ما أثر ضعف الحكام على الدولة؟

ملخص تعليمي:

بدأت بوادر الضعف في الدولة العثمانية في النصف الثاني من القرن السادس عشر، وظهر بوضوح خلال

القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، ويعود ذلك إلى عدة أسباب منها:

أ- ضعف الجيش وعدم تحديثه، وخاصة الانكشارية الذين تمردوا بعد انتساب السكان المحليين إلى صفوفهم.

ب- ضعف السلاطين، وانغماسهم في الترف والبذخ.

ج- التنافس على السلطة، والنزاع على العرش.

د- استنزاف موارد الدولة بسبب الهزائم المتكررة التي منيت بها الدولة العثمانية في حروبها مع

الأوروبيين.

هـ- الامتيازات الأجنبية : وهي تسهيلات ومعاهدات تجارية، منحت في عهد السلطان سليمان القانوني للدول الأوروبية، وهدفت إلى تشجيع رعاياها على الإقامة في البلاد العثمانية، واستثمار أموالهم وخبراتهم لتطوير التجارة فيها، وتحولت هذه الامتيازات في فترة ضعف الدولة العثمانية إلى أداة ضغط، فازداد تدخل الدول الأوروبية في شؤونها الداخلية .

أثر ضعف الدولة العثمانية على الوطن العربي:

أ- تناقصت هيبة السلطة المركزية العثمانية في الولايات العربية، وعجزت عن تحقيق الأمن، ما أتاح الفرصة لظهور ثورات عسكرية، واستقلال حكام محليين مثل: فخر الدين المعني الثاني في لبنان، وظاهر العمر في فلسطين .

ب- قلة اهتمام الدولة العثمانية بالتعليم في الوطن العربي، فلم تعمل على تحسين المنهاج التعليمي، ولم تقم بافتتاح المدارس، مع العلم أن المساجد قامت بدور مهم في نشر الوعي بين المواطنين مثل: المسجد الأقصى في القدس، والحرم الشريف في مكة، وجامع الزيتونة في تونس .

ج- اقتسام الدول الأوروبية الوطن العربي واستعمارها؛ بهدف استغلال موارده الطبيعية، وموقعه الاستراتيجي، وكانت الجزائر أول ولاية عربية عثمانية وقعت تحت السيطرة الفرنسية عام ١٨٣٠ م .

أختبر

نفسى

س ١ أنقل إلى دفترى، وأضع إشارة (✓) أمام العبارات الصحيحة أو إشارة (X) أمام العبارات غير الصحيحة فيما يأتي :

- أ- بدأ الضعف يظهر في الدولة العثمانية في النصف الأول من القرن السادس عشر .
ب- الجزائر أول ولاية عربية عثمانية وقعت تحت الاستعمار .
ج- من أشهر حركات الاستقلال المحلية ضمن الإطار العثماني حركة فخر الدين المعني الثاني .

س ٢ أوضح العوامل التي أدت إلى ضعف الدولة العثمانية .

س ٣ أبين أثر ضعف الدولة العثمانية على الوطن العربي .

س ٤ أعمل : ضعف التعليم في الولايات العربية زمن الدولة العثمانية .

الانشطة:

نناقش أثر الاقتصاد على قوة الدولة وضعفها .

الحركات الانفصالية في الدولة العثمانية

نقرأ النص الآتي، ونفكر في السؤال الذي يليه:

«قاد سليمان باشا العظم عدة حملات عسكرية ضد ظاهر العمر في منطقة طبرية؛ وذلك بسبب تعدد غزواته على المناطق الخاضعة لنفوذ والي دمشق و نابلس، وعبوره نهر الأردن، واعتدائه على قرى دمشق و حوران؛ الأمر الذي يهدد طريق الحاجّ الشامي، وبسبب تزايد نفوذ ظاهر في منطقة الجليل وتحصينه طبريا ودير حنا». توفيق المحامي، ظاهر العمر وحكام جبل نابلس، ص ١٧.

- أعلل قيادة والي دمشق سليمان باشا العظم الحملات العسكرية ضد ظاهر العمر.

ملخص تعليمي:

تجلت ردود فعل الولايات العربية على ضعف السلطة العثمانية منذ النصف الثاني من القرن السادس عشر بثورات شعبية، أعقبتها ثورات انفصالية قادها بعض الزعماء المحليين أو العسكريين أو المماليك، وأهم هذه الحركات الانفصالية ما يأتي:

فخر الدين المعني الثاني (١٥٧٢-١٦٣٥م):



فخر الدين المعني

أعظم أمراء لبنان في القرنين السادس عشر، والسابع عشر، حكم المناطق الممتدة بين يافا وطرابلس، وهرب إلى أوروبا بعد مطاردة الدولة العثمانية له، ثم عاد بعد أن عفا عنه السلطان العثماني، وحكم المنطقة الممتدة من حلب في سوريا حتى العرش في مصر.

أصبح فخر الدين المعني الثاني أميراً على جبل الشوف في لبنان، وتسلم من الباب العالي زعامة سنجق بيروت وصيدا، وانتزع من جيرانه طرابلس، وبعلبك، والبقاع، وصفد، وطبرية، والناصرية.

تحالف فخر الدين مع حاكم توسكانا في إيطاليا، فاعتبرت الدولة العثمانية ذلك تهديداً لها، وأرسلت جيشاً لمحاربتة، فهرب إلى إيطاليا، ومكث فيها خمس سنوات عاد بعدها إلى إمارته، وصمم على توسيع مناطق نفوذه، وقام بعدد من الإصلاحات منها:

- ١- نشر الأمن.
- ٢- شجع استخدام الوسائل الحديثة في الزراعة، وجفف المستنقعات.
- ٣- رحّب بالرساليات التبشيرية خاصة الكاثوليك الفرنسيين.
- ٤- عقد الصفقات التجارية لتصدير الحرير، والصابون، وزيت الزيتون، والقمح.

عادت الدولة العثمانية فرأت في فخر الدين أميراً خطيراً، وكلفت والي دمشق بقتاله، فحاصره الأسطول العثماني، ومنع وصول المساعدة إليه، وتغلب والي دمشق عليه، وسيق إلى القسطنطينية عام ١٦٣٥م، وهناك أعدم مع أبنائه الذين رافقوه.

|| ظاهر العمر الزيداني (١٦٨٩ - ١٧٧٥م):

حكم ظاهر العمر الزيداني عكا وصفد، واستغل حالة الصراع بين العثمانيين والدروز، ومد نفوذه إلى صيدا، ويافا، وحيفا، والرملة، وناבלس، وعمد إلى تعزيز مركزه، فقام بعدة إجراءات منها:

١- توطيد الأمن والاستقرار في ربوع فلسطين.

٢- التحالف مع القبائل العربية.

٣- تكليف أبنائه بإدارة أجزاء من إمارته.

٤- تشجيع التجار الأوربيين على فتح وكالات تجارية في عكا.

٥- إنعاش الزراعة.



ظاهر العمر

حاكم عربي ولد في مدينة صفد بفلسطين، وينتمي إلى بني زيدان، وحارب والي دمشق، وتغلب عليه، وامتلك عكا وصيدا ويافا وحيفا والرملة وطبريا.

حاول ظاهر العمر أن يستقل بإمارته عن السلطة العثمانية، فامتنع عن تأدية الضرائب إلى الولاة العثمانيين، وتحالف مع علي بك الكبير المملوكي حاكم مصر، وهاجما والي الشام عثمان باشا الصادق الكرجي، فهزماه، ولكن الدولة العثمانية جهزت حملة بحرية قادها حسن باشا، بمساعدة أحمد باشا الجزائر، تمكنت من الانتصار على ظاهر العمر، فقبض عليه، وقتل عام ١٧٧٥م.

|| محمد علي باشا (١٧٦٩ - ١٨٤٩م):

عمل محمد علي باشا على تأسيس دولة كبرى مستقلة، تكون مصر قاعدتها، من خلال إنشاء داراً لصناعة السفن، وإرسال البعثات العلمية إلى أوروبا؛ لتلقي علومها ومعارفها، وعني بالزراعة، فتملك الأراضي، ومسحها، واهتم بتطوير الصناعة، فانشأ المصانع لغزل القطن، واهتم بتنظيم التلغراف، والشرطة، وإنشاء الجيوش والأساطيل.

قام محمد علي بتعزيز سلطته السياسية والعسكرية، فتمكن من القضاء على نفوذ المماليك في مصر، وفتح السودان، واشترك مع الدولة العثمانية في إخضاع جزيرة كريت، وشبه جزيرة المورة في اليونان مقابل وعد بمنحه بلاد الشام. وكان آخر توسع له في بلاد الشام للمحصول على الخشب والحريير والقطن، ولحماية



محمد علي باشا

ولد في البانيا، وقدم مع الفرقة الألبانية إلى مصر ضمن الجيش العثماني المكلف بإخراج الفرنسيين منها إثر احتلالهم لها عام ١٧٩٨م بقيادة نابليون بونابرت، وتولى حكومتها من قبل السلطان سليم الثالث عام ١٨٠٥م، وتوفى في القاهرة عام ١٨٤٩م.

حدوده من بدو سيناء الذين هددوا التجارة المصرية .

رفضت الدولة العثمانية إعطاءه حكم بلاد الشام، فغزاها عام ١٨٣١م، حيث قاد ابنه إبراهيم الحملة، فاحتل غزة، والرملة، ويافا، وحيفا، والقدس، أما عكا فقد سقطت بعد حصار دام ستة أشهر، وواصل حملته شمالاً حتى وصل إلى الأناضول، واحتل مدنها حتى وصل إلى كوتاهية، وأصبحت الآستانة بذلك مفتوحة أمامه، عندها تدخلت الدول الأوروبية، خاصة إنكلترا، فتوسطت بين الطرفين، وعقدت معاهدة كوتاهية عام ١٨٣٣م، تم بموجبها احتفاظ محمد علي بحكم مصر له ولأسرته من بعده، واستمرار نفوذه على بلاد الشام، واستمر إبراهيم باشا في سياسته التوسعية، وانتصر على القوات العثمانية في معركة نصيبين عام ١٨٣٩م، ما أدى إلى تدخل الدول الأوروبية، فعقدت اتفاقية لندن عام ١٨٤٠م، ومن بنودها ما يلي:

أ- يتسلم محمد علي مقاليد حكم مصر ملكاً وراثياً له ولذريته

من بعده .

ب- إعادة جميع الممتلكات التي احتلها محمد علي إلى السلطان العثماني .



خريطة لفتوحات إبراهيم باشا في سوريا والأناضول

س١ أنقل إلى دفترى ، وأضع إشارة (✓) أمام العبارات الصحيحة أو إشارة (X) أمام العبارات غير

الصحيحة فيما يأتى :

أ- تحالف ظاهر العمر مع علي بك الكبير حاكم مصر ضد الدولة العثمانية .

ب- قاد محمد علي باشا الحملة المصرية على بلاد الشام عام ١٨٣١ م .

ج- انتصر ابراهيم باشا على القوات العثمانية في معركة نصيبين عام ١٨٣٩ م .

س٢ أوضح حدود سيطرة كل من فخر الدين المعنى وظاهر العمر .

س٣ أذكر الإصلاحات التي قام بها فخر الدين المعنى الثاني في إمارته بعد عودته من إيطاليا .

س٤ أبين الأعمال التي قام بها محمد علي باشا لبناء دولته في مصر .

س٥ أعلل الآتى :

أ- ظهور الحركات الانفصالية في الدولة العثمانية .

ب- محاولة محمد علي باشا ضم بلاد الشام وتوحيدها مع مصر .

س٦ أعدد البنود التي نصت عليها اتفاقية لندن عام ١٨٤٠ م .

س٧ أفسر فشل محمد علي باشا في توسعته العسكرية .

الأنشطة:

- أكتب تقريراً عن اصلاحات إبراهيم باشا في بلاد الشام .



نقرأ النص الآتي، وندكر في السؤال الذي يليه:

«توفي السلطان سليمان القانوني سنة ١٥٦٦ م، والدولة العثمانية في إبان مجدها وأوج عظمتها مخالفة من بعده ملوكاً لم ينهجوا منهجه، فبدأت الدولة في الانحطاط، وانسلخت أجزاء كثيرة إلى أن تولى الخلافة السلطان سليم الثالث سنة ١٧٨٩ م، والبلاد في احتلال، والانكشارية قابضون على زمام الأمور، فهاجه حب الإصلاح، وصرح بميله إلى تنظيم الجند على النمط الحديث، فلم يوافق ذلك الانكشارية، فبطشوا به، فمات والإصلاح في مهده، على أن الفكرة رسخت في أذهان العثمانيين، فتلقاها السلطان محمود، وعمد إلى الإصلاح في الواجهة الإدارية والعسكرية».

محمد فريد، تاريخ الدولة العلية العثمانية . ص ٤٠٦

- ما أسباب الحركات الإصلاحية في الدولة العثمانية؟

ملخص تعليمي:

بدأت حركة الإصلاح والتجديد في الدولة العثمانية منذ أواسط القرن الثامن عشر، ومرت محاولة الإصلاح في ثلاثة اتجاهات هي:

أولاً: الإصلاح العسكري:

بدأت حركة إصلاح الشؤون العسكرية العثمانية تحت ضغط الهزائم التي منوا بها؛ بسبب تفوق النظم الأوروبية العسكرية في حروبها معهم، وقد سارت هذه المحاولات سيراً بطيئاً، وأدت إلى ثورة الانكشارية، وقتلهم رجال الإصلاح.

آمن السلطان محمود الثاني بوجوب إصلاح الجيش، والتخلص من الانكشارية، وإنشاء جيش حديث على النمط الأوروبي، فأنشأ المدارس العسكرية والطبية، ونظم البريد والشرطة، وأنشأ سفناً حربية بخارية، وفي عهد السلطان عبد المجيد فرضت الخدمة العسكرية الإجبارية، وُجهزت القوات البرية والبحرية بالأسلحة الأوروبية الحديثة.

ثانياً: الإصلاح الإداري:

إمتاز الإصلاح الإداري بتنظيم أمور الدولة على أسس جديدة لدعم سلطة الطبقة الحاكمة ، وامتصاص النقمة المحلية، ولإرضاء الدول الأوروبية، وتمثلت في:

● خط شريف كلخانة:

صدر عام ١٨٣٩ م، وركز على إصلاح الإدارة والقضاء، والمساواة بين المسلمين وغيرهم، والقضاء على الرشوة والفساد، والقضاء على نظام الالتزام.

● خط شريف همايون:

صدر عام ١٨٥٣ م، وأكد على ما جاء في خط شريف كلخانة، كما اهتم بحقوق الطوائف والأقليات غير الإسلامية ومصالحها.

● اصدار القوانين:

قانون الولايات:
صدر عام ١٨٦٤ م بهدف تنظيم الإدارة في الولايات، وحددت فيه صلاحيات موظفي الدولة.

أصدرت الدولة العثمانية كثيراً من القوانين الإصلاحية مثل: قانون الولايات، وقانون الأراضي، وقانون الطابو (تسجيل الأراضي)، وقد هدفت من خلالها إلى وضع أسس ثابتة في مسألة التصرف بالأراضي في جميع أرجاء الدولة.

ثالثاً: الإصلاح الدستوري:

صدر الدستور عام ١٨٧٦ م في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، ونص على تحديد صلاحيات الحاكم، وإنشاء مجلسي النواب والأعيان، والمساواة في المعاملة بين الأجناس المختلفة، لضمان التأييد الشعبي للحكم الدستوري.

■ أسباب فشل الإصلاحات:

يرجع فشل الإصلاحات إلى عدة أسباب منها:

- ١- الحروب الخارجية والثورات الداخلية.
- ٢- الخطر الأوروبي المتمثل في التدخل في شؤون الدولة العثمانية عن طريق استخدامها التنظيمات والإصلاحات.
- ٣- حرص رؤساء العشائر ورجال الدين على المحافظة على امتيازاتهم.
- ٤- إفلاس الخزانة المالية والاستدانة من الدول الأوروبية.

الإصلاحات الإدارية والسياسية وأثرها في فلسطين:

- ١- جعل القدس متصرفية مستقلة، ومرتبطة بالباب العالي مباشرة؛ لحمايتها من التغلغل الاستعماري الأوروبي؛ ولأهميتها الدينية والإدارية والسياسية.
 - ٢- إحكام سيطرة الدولة على الأهالي، وخاصة سكان الريف، وتحقيق ما تريده دون مقاومة.
 - ٣- إعادة سيطرة الدولة العثمانية على الزعامات المحلية وإخضاعها.
- وحظيت فلسطين بالأهمية لدى السلطان عبد الحميد؛ نظراً لمتابعته مخططات الاستعمار والصهيونية، وقد عمل على منع تنفيذها بكل الوسائل، من خلال إصدار تشريعات وقوانين وإجراءات إدارية وسياسية مختلفة، وربط سنجق القدس مباشرة بالباب العالي؛ حتى يشرف بنفسه عليه، ويعمل على منع التغلغل الصهيوني والهجرة إلى القدس، فأصدر قرارات تحميها، مثل: تحديد فترة الإقامة للزوار اليهود للأراضي المقدسة بواحد وثلاثين يوماً، كما عين موظفين مخلصين حتى لا يقعوا فريسة للقناصل الأجنبية. وقد شكلت هذه السياسة المعارضة للهجرة الصهيونية عقبة أمام المشروع الصهيوني حتى الحرب العالمية الأولى.

أختبر

نفسى

س ١ أنقل إلى دفترى، وأكمل الفراغ فيما يأتي:

أ- من القوانين التي أصدرتها الدولة العثمانية

ب- صدر الإصلاح الدستوري عام

س ٢ أوضح الإصلاحات الإدارية والعسكرية التي قام بها السلطان محمود الثاني.

س ٣ أعلل الآتي:

أ- اتجاه السلاطين العثمانيين لإصلاح الجيش العثماني أولاً.

ب- جعل القدس متصرفية مرتبطة بالباب العالي مباشرة.

س ٤ أقارن بين دوافع الدولة العثمانية لإصدار كل من خط شريف كلخانة وخط همايون.

س ٥ أوضح أسباب فشل الإصلاحات العثمانية.

س ٦ أبين كيف تأثرت فلسطين بالإصلاحات الإدارية والسياسية العثمانية.

الأنشطة:

- أرجع إلى المكتبة، وأكتب تقريراً عن دور السلطان عبد الحميد في منع التوغل الصهيوني والهجرة اليهودية إلى فلسطين، وألقيه في الإذاعة المدرسية.

اليقظة الفكرية واتجاهاتها عند العرب (١٧٩٨-١٩١٤م)

نقرأ النص الآتي، ونفكر في السؤال الذي يليه:

قال جمال الدين الأفغاني: « إن الممالك الإسلامية هذه إنما هي من الانحطاط والهوان بحيث لا تستطيع أن تكون قوامه على شؤون نفسها بنفسها . . . ، ومن ثم يجب على العالم الإسلامي أن يتحد في حلف دفاعي كبير؛ ليستطيع بذلك أن يصون نفسه من الفناء، والوصول إلى هذه الغاية، إنما يجب عليه أن يأخذ بأسباب التقدم في الغرب، وأن يكتشف أسرار تفوقه وقدرته».

جمال الدين الأفغاني، ومحمد عبده، العروة الوثقى، ص ٢٩.

- أفسر دعوة جمال الدين الأفغاني إلى الوحدة .

ملخص تعليمي:

اتسم القرن التاسع عشر بالغزو العسكري والثقافي للبلاد العربية، ونشوء الحركات الإصلاحية، وظهور التنظيمات العثمانية، والانفتاح على الحضارة الغربية، وما رافق ذلك من نهضة فكرية اتخذت اتجاهات مختلفة في الدين والعلم والسياسة والاجتماع والفن، ومن العوامل التي ساعدت على اليقظة الفكرية ما يأتي:

الحملة الفرنسية (١٧٩٨-١٨٠١م):

سَلَّطت الحملة الفرنسية على مصر وبلاد الشام الأضواء على الأخطار الاستعمارية التي أخذت تحدق بالأقطار العربية، وفتحت الحملة أبواب العالم العربي أمام آثار الحضارة الغربية الحديثة من مبادئ سياسية، وأنظمة إدارية وعلوم، وأداب، وصحافة، وفنون، فأنشأت مجمعا علمياً في مصر؛ لدراسة بيئتها وأثارها وثروتها الزراعية والصناعية، ومرصداً، ومتحفاً، ومختبراً بالإضافة إلى إحضار مطبعة حديثة إلى مصر، تطبع باللغتين العربية والفرنسية.

محمد علي باشا:

لعب محمد علي باشا دوراً مهماً في حركة اليقظة الفكرية العربية خلال القرن التاسع عشر، إذ أرسل البعثات العلمية إلى أوروبا، واستقدم العلماء الأوروبيين للعمل في المدارس المختلفة، وكانت البعثات العلمية

من العوامل المهمة في الانفتاح على حضارة الغرب، وأنشأ مدرسة الألسن التي عملت على ترجمة العديد من المؤلفات العلمية والفنية إلى اللغة العربية، وتدرّس العلوم الحديثة في المعاهد والمدارس التي أنشئت في مصر.

■ الصحافة والطباعة:

لعبت الصحافة دوراً مهماً في نشوء الرأي العام العربي، وأسهمت في نشر الوعي الثقافي والسياسي، ومن هذه الصحف صحيفة التنبيه في مصر، وصحيفة الرائد في تونس.

وتم إنشاء أول مطبعة في لبنان عام ١٦٠١م، وأسهمت الطباعة في نشر العديد من المؤلفات العربية القديمة والمترجمة.

■ الجمعيات العلمية والأدبية في بلاد الشام:

لعبت دوراً في النهضة الفكرية العربية بنشر الخطب والمقالات المختلفة، وكانت أولها الجمعية السورية عام ١٨٤١م، وجمعية الآداب والعلوم التي نشأت في بيروت عام ١٨٤٧م، والجمعية العلمية السورية عام ١٨٥٧م في بيروت.

■ ظهور عدد من المفكرين العرب:

ظهر في القرن التاسع عشر عدد من المفكرين العرب الذين أسهموا في النهضة الفكرية الحديثة، مثل جمال الدين الأفغاني، ومحمد عبده، وعبد الرحمن الكواكبي وغيرهم.

■ مظاهر اليقظة:

شملت مظاهر اليقظة العربية المجالات الدينية والسياسية والقومية، ومن أبرزها:

■ الحركات الدينية:

اشتملت الحركات الدينية على المبادئ العامة الآتية:

- ١- العودة إلى سيرة الإسلام الأولى بالرجوع إلى القرآن الكريم والسنة النبوية.
- ٢- نيل البدع والخرافات، والبعث عن التقليد الأعمى.
- ٣- فتح باب الاجتهاد باعتباره من أهم مصادر التشريع في الإسلام.

● أولى الصحف التي صدرت في فلسطين هي «القدس الشريف» و«الغزال» اللتان تأسستا عام ١٨٧٦م، وهما جريدتان رسميتان صدرتا شهرياً باللغتين العربية والتركية، وطبعتا بمطابع المأمونية في القدس.

● أول مطبعة في فلسطين هي مطبعة «الأرض المقدسة» عام ١٨٤٦م، وكانت تعرف رسمياً في العهد التركي باسم مطبعة «دير الروم» ومكانها حارة النصارى في القدس الشريف، واستعملت الحروف العربية والرومية.

ومن أهم هذه الحركات :

أ. الحركات السلفية ومنها:

١- الحركة الوهابية:

ظهرت في الجزيرة العربية ، وتنسب إلى الشيخ محمد بن عبد الوهاب (١٧٠٣- ١٧٩١م) ، وصلت هذه الدعوة إلى بلاد الشام والعراق ، وعمدت الدولة العثمانية إلى محاربتها ، وطلبت العون في ذلك من محمد علي باشا والي مصر الذي تمكن من تقليص نفوذها ، والحد من نشاطها في نجد .

٢- الحركة السنوسية:

أسسها محمد بن علي السنوسي (١٧٨٧-١٨٥٩م) في ليبيا ، لإيمانه بضرورة إصلاح المجتمع الإسلامي ، ونجحت السنوسية في إصلاح المجتمع البدوي الليبي ، ونشطت في نشر الإسلام في السودان ، ومناطق الصحراء الكبرى ، وشاركت في التصدي للغزو الإيطالي لليبيا .

٣- الحركة المهديّة:

ظهرت في السودان على يد محمد بن أحمد المهدي (١٨٤٤ - ١٨٨٥م) ، وناذى بالقضاء على الفساد السياسي في السودان والأقطار الإسلامية الأخرى ، وثار على السلطات المصرية والبريطانية في السودان عام ١٨٨٥م ، واتخذ من كردفان مقراً له ، فسيطر على أم درمان والخرطوم ، وقرر غزو مصر إلا أنه فشل .

ب. التجديد الإسلامي:

كان للاستعمار الأوروبي لأجزاء من الوطن العربي ، وما رافقه من غزو ثقافي ، وعجز الدولة العثمانية عن مواجهة هذا الخطر ، أكبر الأثر في ظهور عدد من المصلحين المسلمين الذين أخذوا ينشرون آراءهم في الصحف مثل صحيفة (العروة الوثقى) ، التي أصدرها جمال الدين الأفغاني مع محمد عبده ، وكتاب (طبائع الاستبداد) الذي أصدره عبد الرحمن الكواكبي ، وقد اتفق هؤلاء المصلحون على مجموعة من المطالب أهمها:

- أ- الرجوع إلى الإسلام الصحيح .
- ب- مقاومة الاستعمار الأوروبي بكافة الوسائل .
- ج- إصلاح التعليم بكل مراحلها .
- د- اعتماد اللغة العربية لغة رسمية في الدولة .

الحركات السياسية:

أ- الجامعة الإسلامية:

ترتبط فكرة الجامعة الإسلامية بجمال الدين الأفغاني ومحمد عبده أكثر المتحمسين لإصلاح أحوال المسلمين، واستندت إلى الأهداف الآتية:

أ - مقاومة الاستعمار في الأقطار الإسلامية في آسيا وإفريقيا .

ب - تحقيق وحدة الشعوب الإسلامية، والعمل على تحريرها، وإلزامها بمبادئ العدل والشورى .

ج - العمل بالنظام الدستوري لوضع حد للاستبداد السياسي .

د - استخدام العقل، وتخليص الإسلام من الشوائب .

هـ - إصلاح أحوال المسلمين في جميع نواحي الحياة، وإحراقهم بالمدينة الحديثة .

تبنى السلطان عبد الحميد الثاني دعوة الجامعة الإسلامية عام ١٨٧٦ م؛ من أجل توحيد المسلمين، والتفافهم حول الدولة العثمانية، باعتبارها دولة الخلافة القادرة على مقاومة الاستعمار الأوروبي، واستمرت فكرة الجامعة الإسلامية بعد خلع السلطان عبد الحميد الثاني عام ١٩٠٩ م، واستلام الاتحاديين السلطة، في الدولة العثمانية .

ب- الحركات القومية:

ظهر العديد من الجمعيات الأدبية والسياسية السرية والعلنية التي تعبر عن طموحات العرب القومية، ومن أبرز هذه الجمعيات:

أ - جمعية بيروت السرية: أنشئت عام ١٨٧٦ م، وكانت تطالب بمنح سوريا الاستقلال، والاعتراف باللغة العربية، وإلغاء الرقابة على حرية التعبير، وجعل الخدمة العسكرية محلية .

ب - رابطة الوطن العربي: أنشأها نجيب عازوري في باريس عام ١٩٠٤ م، ودعا إلى الانفصال عن الأتراك، وتأسيس دولة عربية مستقلة، مستندة على نظام دستوري، تحت حكم سلطان عربي .

وقد بلورت الجمعيات والقوى القومية العربية مطالبها خلال انعقاد المؤتمر العربي الأول في باريس عام ١٩١٣ م، وركزت على ضرورة إصلاح الدولة العثمانية، وضمان تمتع العرب بحقوقهم السياسية، والاعتراف باللغة العربية لغة رسمية، وجعل الخدمة العسكرية للمعرب داخل ولاياتهم .

س ١ أنقل إلى دفترى ، وأضع إشارة (✓) أمام العبارات الصحيحة ، وإشارة (X) أمام العبارات غير الصحيحة فيما يأتى :

أ- أنشأ الفرنسيون مدرسة الألسن المترجمة أثناء احتلالهم مصر .

ب- صدرت صحيفة التنبيه في مصر .

ج- الحركة الوهابية من الحركات السلفية في الوطن العربي .

د- ارتبطت فكرة الجامعة الإسلامية بالمفكر عبد الرحمن الكواكبي .

هـ- ألف جمال الدين الأفغانى كتاب طبائع الاستبداد .

و- أسس نجيب عازورى جمعية بيروت السرية .

س ٢ أذكر بدون شرح العوامل التي ساعدت على ظهور الاتجاهات الفكرية العربية .

س ٣ أوضح أثر الحملة الفرنسية في اليقظة الفكرية العربية .

س ٤ أسهم حكم محمد علي باشا في اليقظة الفكرية العربية أفسر ذلك .

س ٥ أعدد المبادئ التي اشتملت عليها الحركات الدينية .

س ٦ أبين الأهداف التي استندت إليها فكرة الجامعة الإسلامية عند ظهورها في النصف الثاني من القرن

التاسع عشر .

س ٧ أعلل الآتي :

أ- ظهور عدد من العلماء والمصلحين الذين شاركوا في حركة التجديد الإسلامي .

ب- تأسيس جمعية بيروت السرية .

الأنشطة:

- أرجع إلى مكتبة المدرسة ، وأكتب تقريراً عن الاستشراق ، وأثره في النهضة العربية الحديثة .

الاستعمار في الوطن العربي



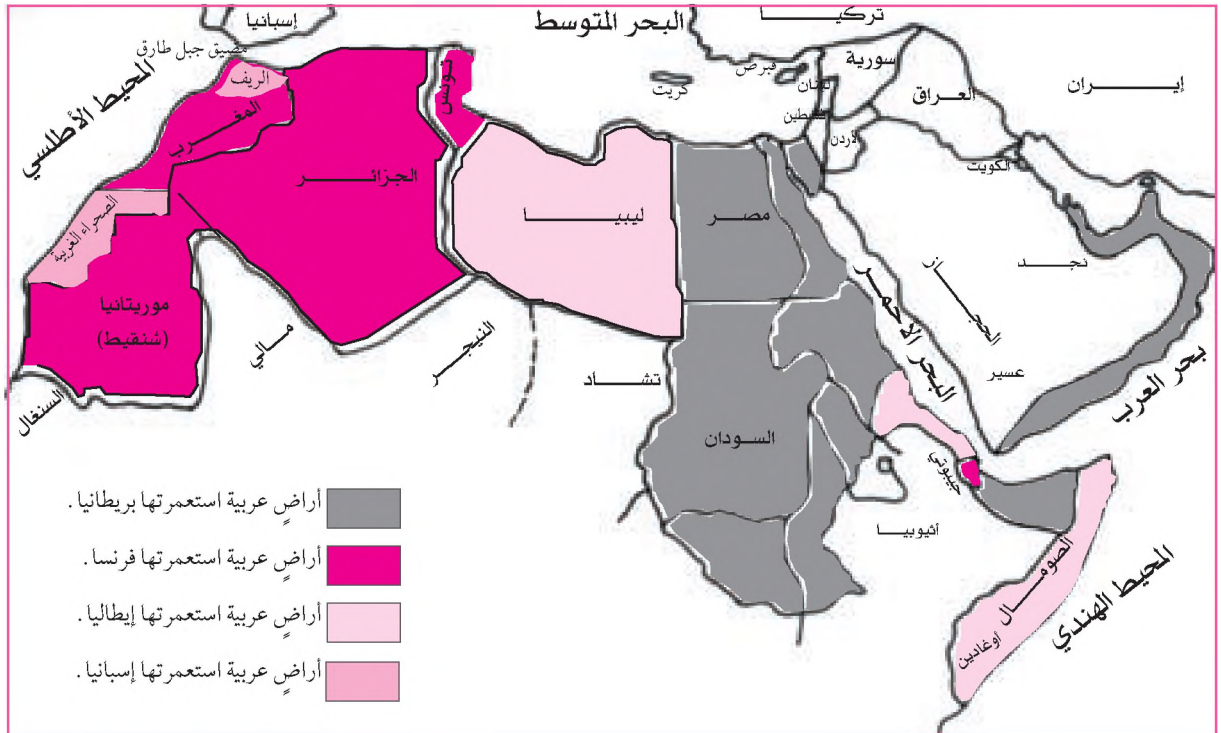
حادثة دنشواي (مصر)



ساحة الشهداء (دمشق) ١٩٢٠م

الاستعمار الأوروبي في الوطن العربي قبل الحرب العالمية الأولى

نتأمل الخريطة الآتية، ونفكر في الأسئلة التي تليها:



خريطة الاستعمار الأوروبي للوطن العربي قبل الحرب العالمية الأولى

- ١- أحدد الدول العربية التي خضعت لكل من: الاستعمار البريطاني، والفرنسي، والإيطالي، والإسباني.
- ٢- ما المناطق العربية التي لا تزال تروّح تحت الاستعمار حتى الآن؟

ملخص تعليمي:

الاستعمار: هو السيطرة العسكرية، أو الاقتصادية، أو الثقافية التي تمارسها دولة من الدول أو جماعة من الناس على شعب من الشعوب، وتتحكم بمصيره، وتستغل خيراته لصالح تلك الدولة أو الجماعة المستعمرة.

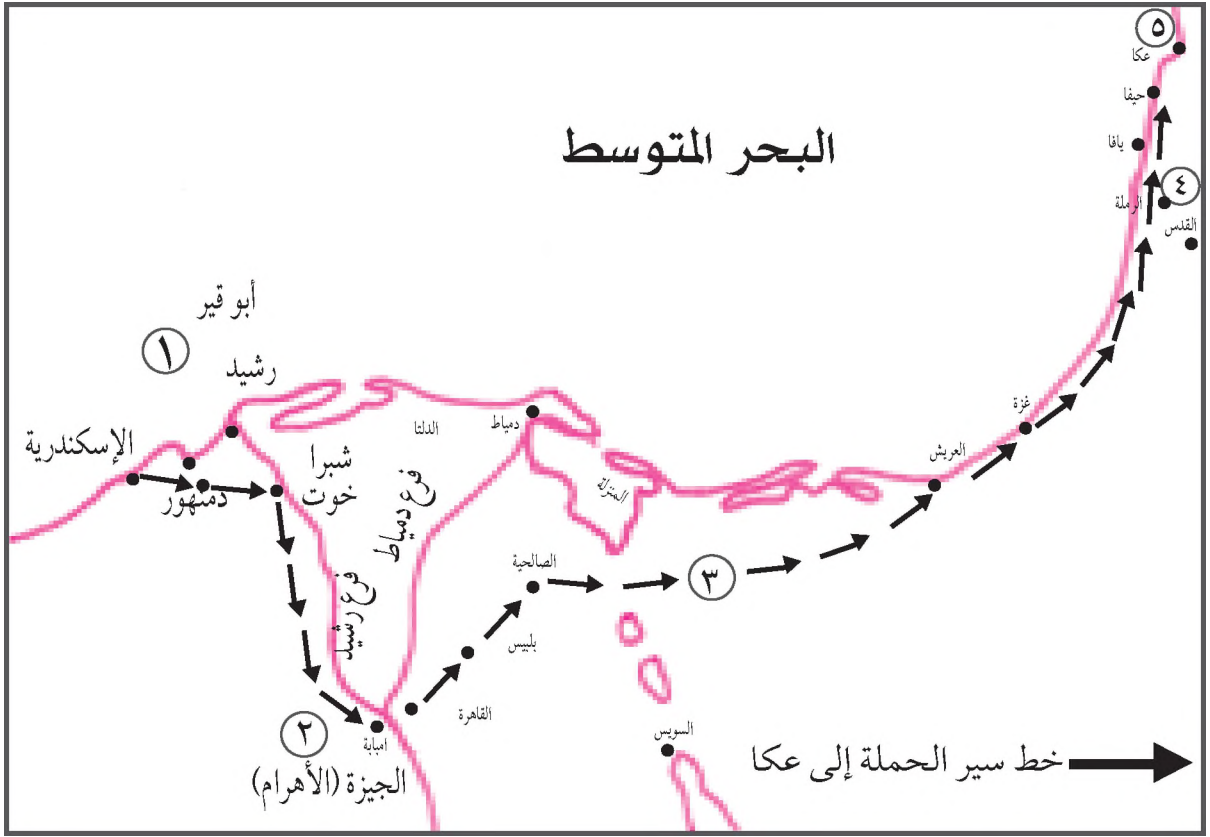
خضع الوطن العربي للاستعمار الأوروبي إثر ضعف الدولة العثمانية، ويعود ذلك للدوافع الآتية:

- 1- أهمية الموقع الجغرافي للوطن العربي، وتوسطه بين القارات، وتحكمه بطرق المواصلات العالمية بين الشرق والغرب.
- 2- حاجة أوروبا إلى المواد الخام اللازمة لمصانعها، ورغبتها في البحث عن أسواق جديدة؛ لتصريف منتجاتها الصناعية إليه.
- 3- مكانة الوطن العربي الدينية باعتباره مهبط الديانات السماوية، أدت إلى تدرع الدول الأوروبية بحماية الأماكن المسيحية في الوطن العربي.
- 4- تخوف أوروبا من قيام دولة عربية موحدة، تقف حائلاً دون تحقيق أطماع الدول الأوروبية الاستعمارية في الوطن العربي.

الاستعمار الفرنسي :

الحملة الفرنسية على مصر وبلاد الشام (١٧٩٨ - ١٨٠١م):

تمكنت الحملة الفرنسية بقيادة نابليون بونابرت من احتلال الإسكندرية عام ١٧٩٨م، بعد مقاومة شعبية، ثم احتلت القاهرة، بعد هزيمة المماليك في معركة إمبابة، وواجهت الحملة صعوبات جمة منها ثورة القاهرة الأولى، وهزيمتهم أمام الأسطول الإنجليزي في معركة أبي قير التي على أثرها قرر نابليون غزو بلاد الشام عام ١٧٩٩م، فاستولى على العريش، وغزة، والرملة، ويافا إلا أنه فشل في الاستيلاء على عكا بعد حصار دام شهرين؛ بسبب بسالة المدافعين عنها، ومتانة أسوارها، ومساندة الجيش العثماني والأسطول الإنجليزي للمدافعين عنها، وعاد خائباً إلى مصر، ومنها سراً إلى فرنسا، وتولى بعده الجنرال «كليبير» الذي قتل على يد الطالب الأزهري «سليمان الحلبي»، فتولى «مينو» قيادة الحملة، واضطر إلى الرحيل من مصر عام ١٨٠١م، بسبب الحصار العثماني البريطاني للأسطول الفرنسي على السواحل المصرية، وتصاعد مقاومة الشعب المصري.



خريطة الحملة الفرنسية على مصر وبلاد الشام

الداي: لقب كان يطلق على حاكم الجزائر.

الاحتلال العسكري: هو سيطرة شعب على آخر بقوة السلاح.



الأمير عبد القادر الجزائري

الاحتلال الفرنسي للجزائر عام ١٨٣٠م:

كانت الجزائر تتبع للدولة العثمانية، وقد زادت الأطماع الفرنسية في الجزائر، وأخذت تتحين الفرصة لتحقيق أهدافها في الاستيلاء عليها، وكان ذلك حينما طالب الداي حسين بديون الجزائر المستحقة على فرنسا ثمناً للمقمح الذي اشترته من حكومة الجزائر، فرفضت فرنسا دفعها، وأعلنت الحرب على الجزائر، وانتهى الأمر باحتلالها العسكري عام ١٨٣٠م. رفض الشعب الجزائري الاحتلال الفرنسي، وتصدى له في ثورات متتالية، من أهمها: ثورة عبد القادر الجزائري، وثورة الحاج محمد المقراني عام ١٨٧١م.

الاحتلال الفرنسي لتونس عام ١٨٨١م:

استولت فرنسا على تونس عام ١٨٨١م، وفرضت على الباي محمد الصادق معاهدة «باردو» التي أخضعت تونس للحماية الفرنسية، وأبقت على العائلة المالكة فيها، ثم أعقبتها

الباي : لقب كان يطلق على حاكم تونس، وكان آخرهم محمد الصادق (١٨١٣-١٨٨٢م).

الحماية : هي احتلال بلد معين، وإجبار حكامه على توقيع معاهدة حماية توضع بموجبها الشؤون الخارجية والعسكرية والمالية لهذا البلد تحت تصرف الدولة التي قامت بالاحتلال.

معاهدة (المرسى الكبير) عام ١٨٨٣م، التي وضعت مقدرات تونس الاقتصادية والسياسية تحت تصرف الفرنسيين.

الاحتلال الفرنسي والإسباني للمغرب:

عقدت فرنسا مع إيطاليا عام ١٩٠٢م اتفاقا تساند إيطاليا بموجبه فرنسا في احتلال مراكش، مقابل تأييد فرنسا لإيطاليا في احتلال ليبيا، وعقدت فرنسا مع بريطانيا عام ١٩٠٤م اتفاقا سمح لبريطانيا بالتدخل في مصر، مقابل موافقتها على تدخل فرنسا في مراكش، واتفقت مع أسبانيا على إعطائها إقليم الريف المراكشي، وتجاهلت فرنسا ألمانيا؛ ما دفع إمبراطورها الدعوة إلى عقد مؤتمر دولي لمناقشة المسألة المراكشية، فعقد مؤتمر (الجزيرة) عام ١٩٠٦م، الذي أكد على استقلال سلطان مراكش ووحدة أراضيه، إلا

أن فرنسا وإسبانيا خرقتا الاتفاق، فاحتلت فرنسا عدداً من المدن المراكشية عام ١٩٠٧م، منها: وجدة، والدار البيضاء، والرباط، بينما احتلت إسبانيا مدناً أخرى، ما أشعل الثورة داخل مراكش ضد الاحتلال الأجنبي، فاتخذها الفرنسيون وسيلة لتدخلهم العسكري، واحتلال باقي المناطق المغربية، فسارعت ألمانيا إلى إنزال سفينة حربية في ميناء أغادير عام ١٩١١م؛ ثم انسحبت منه بعد عقد اتفاق مع فرنسا مقابل إعطائها جزءاً من الكونغو الفرنسي في إفريقيا، وهكذا فرضت الحماية الفرنسية على مراكش بموجب معاهدة فاس عام ١٩١٢م. وهكذا انقسم المغرب إلى ثلاث مناطق رئيسة هي: منطقة الحماية الفرنسية، والمنطقة الإسبانية (الريف، أفني)، ومنطقة (طنجة) التي خضعت للحماية الدولية.

الاحتلال الفرنسي لموريتانيا:

أجلت فرنسا سيطرتها على موريتانيا، اعتقاداً منها بأن الفوائد الاقتصادية والسياسية لها لا تستحق نفقات الحملة وصعوباتها، وحتى لا تثير عليها الدول الأوروبية، وقد استطاع الحاكم الفرنسي للسنغال إقناع حكومته بفرض الحماية الفرنسية على موريتانيا عام ١٩٢٠م، بحجة توسيع ممتلكاتهم.

الاستعمار البريطاني:

الاحتلال البريطاني لمصر عام ١٨٨٢م:

شكل افتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩م أهمية كبيرة للتجارة البريطانية، فأخذت تتدخل في الشؤون الداخلية لمصر تمهيداً لاحتلالها عن طريق الامتيازات الأجنبية والأزمة المالية في عهد الخديوي إسماعيل (١٨٦٣-١٨٧٩م)، بسبب استدانته من المصارف المالية البريطانية والفرنسية، وقد أدى ذلك إلى تدخل الدول الأجنبية في شؤون مصر.



مصطفى كامل



احمد عرابي

حادثة دنشواي

استغل مصطفى كامل حادثة دنشواي للمتنديد بالاستعمار البريطاني، حيث أعدمت بريطانيا عدداً من سكان قرية دنشواي المصرية عام ١٩٠٦م لأنهم هبوا لإطفاء بيادرهم بعد أن أشعل بها الجنود الإنجليز النار، وهم يتصيدون الحمام، وكان أحد الضباط الإنجليز قد توفي من ضربة شمس أثناء هربه ظناً منه أن الفلاحين يهاجمونه .

وقد أدت هذه التدخلات إلى قيام الشعب المصري بمظاهرات عارمة، أعقبها قيام الثورة العربية عام ١٨٨١م بقيادة أحمد عرابي؛ ما أدى إلى تدخل بريطانيا عسكرياً، واحتلال مصر بعد مقاومة عنيفة عام ١٨٨٢م، إذ تمكن البريطانيون من هزيمة الثوار في معركة (التل الكبير)، وقد استمرت الحركة الوطنية بالنضال ضد الإنجليز بزعامة مصطفى كامل وحزبه الوطني الذي أنشأه عام ١٩٠٧م .

الاحتلال البريطاني للسودان عام ١٨٩٨م:
نجح السودانيون في تأسيس دولة لهم بقيادة الحركة المهديّة عام ١٨٨١م، وأثار ذلك خوف البريطانيين في مصر، وأخذوا يسعون لمد سيطرتهم عليها، وتمكنوا من القضاء على حركة المقاومة عام ١٨٩٨م .

الاحتلال الأجنبي للقرن الإفريقي:

شهدت الأراضي العربية الواقعة إلى الجنوب من السودان بما يعرف بالقرن الإفريقي صراعاً استعمارياً أوروبياً نشطاً من أجل السيطرة على المنطقة، وتم اقتسام المنطقة بين كل من فرنسا وبريطانيا وإيطاليا والحبشة (إثيوبيا)، فاحتلت إيطاليا منطقة (عصب) عام ١٨٨١م، كما أنشأت لها مستعمرة في المنطقة أسمتها (أرتيريا) عام ١٨٨٩م، أما فرنسا فاحتلت جيبوتي، واحتلت بريطانيا بقية أراضي الصومال (المنطقة الشمالية)، كما احتلت الحبشة الصومال الغربي المعروف بمنطقة أوغادين .

جنوب شبه الجزيرة العربية :

سارعت بريطانيا إلى احتلال جزيرة بريم الواقعة في مدخل البحر الأحمر الجنوبي عام ١٧٩٩م، واحتلت عدن عام ١٨٣٩م؛ بحجة حماية الرعايا البريطانيين هناك، ثم أخذت تتوغل داخل الجنوب العربي حتى أصبح خاضعاً لنفوذها .

الخليج العربي:

أولت الحكومة البريطانية اهتماماً بالغاً بمنطقة الخليج العربي ، باعتبارها طريقاً مهماً لسلامة مستعمراتها في الهند، ما دفعها إلى عقد سلسلة من الاتفاقيات مع حكام مسقط عام ١٨٢٠م ، والبحرين وقطر عام ١٨٩٢م ، والكويت عام ١٨٩٩م .

الاستعمار الإيطالي لليبيا:

اغتنمت إيطاليا فرصة ضعف الأتراك وانشغالهم بالثورات التي اندلعت ضدهم ، فأعلنت الحرب على تركيا ، وأرسلت قواتها لمهاجمة السواحل الليبية ، واحتلت طرابلس وبرقة ؛ ما اضطر العثمانيين أن يعقدوا مع الإيطاليين معاهدة (لوزان) بسويسرا عام ١٩١٢م ، التي نصت على إيقاف القتال بين الطرفين ، وسيطرة إيطاليا على برقة وطرابلس . ولكن الليبيين رفضوا المعاهدة ، وواصلوا المقاومة .

ورغم تعدد السياسات الاستعمارية في الوطن العربي، إلا أن هناك عناصر مشتركة منها:

- ١- جعل التعليم بلغة الدولة المستعمرة لنشر الثقافة الغربية في الوطن العربي .
- ٢- محاربة اللغة العربية ، والثقافة العربية الإسلامية ، واتباع سياسة التجهيل .
- ٣- تشجيع النعرات العصبية ، والطائفية .
- ٤- تمزيق وحدة البلاد العربية ، ووضع الحدود المصطنعة بينها .

أختبر

نفسى

س١ أنقل إلى دفترى ، وأضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

- ١- استمرت الحملة الفرنسية على مصر والشام مدة:
أ- سنة واحدة ب- سنتين ج- ٣ سنوات د- ٤ سنوات
- ٢- أول الدول العربية التي خضعت للاستعمار الأوروبي هي:
أ- مصر ب- الجزائر ج- السودان د- موريتانيا
- ٣- عقد مؤتمر الجزيرة بشأن المغرب عام:
أ- ١٩٠٦م ب- ١٩٠٨م ج- ١٩١٠م د- ١٩١٢م
- ٤- عقدت معاهدة لوزان بين:
أ- بريطانيا والدولة العثمانية ب- بريطانيا وليبيا
ج- ليبيا وإيطاليا د- إيطاليا والدولة العثمانية

٥- خضعت السودان للاحتلال :

أ- الفرنسي ب- الإيطالي ج- البريطاني د- الإسباني

٦- أول المناطق التي خضعت للاستعمار الأوروبي في جنوب شبه الجزيرة العربية هي :

أ- عدن ب- جزيرة بريم ج- مسقط د- البحرين

س٢ أصل بين الدولة العربية في العمود (أ) وسنة احتلالها في العمود (ب) :

(ب)	(أ)
١٨٨١ م	مصر
١٩١٢ م	تونس
١٨٨٢ م	السودان
١٩٢٠ م	المغرب
١٩١٢ م	الجزائر
١٨٣٠ م	ليبيا
١٨٩٩ م	موريتانيا
١٨٤٨ م	

س٣ أوضح دوافع الاستعمار الأوروبي للموطن العربي .

س٤ أبين الأسباب التي أسهمت في الاحتلال البريطاني لمصر .

س٥ أتبع الاحتلال الإيطالي لليبيا .

س٦ هناك عناصر مشتركة بين السياسات الاستعمارية في الوطن العربي ، أوضح هذه العناصر .

س٧ أعمل الآتي :

أ- فشل نابليون في احتلال عكا عام ١٧٩٩ م .

ب- تأخير فرنسا احتلالها لموريتانيا .

ج- اهتمام بريطانيا بمنطقة الخليج العربي منذ مطلع القرن السابع عشر .

الأنشطة:

- أكتب تقريراً عن السياسة الاستعمارية في إحدى الدول العربية الآتية :

- مصر - ليبيا - الجزائر - تونس - مراکش

العرب والحرب العالمية الأولى

نقرأ النص الآتي، ونفكر في السؤال الذي يليه :

« في أواخر صيف ١٩١٤م أخذت الدلائل تشير إلى احتمال دخول تركيا الحرب إلى جانب ألمانيا ، الأمر الذي دفع الإنجليز إلى الاتصال بالشيخ حسين أمير مكة ؛ بقصد استمالته ، وكسب العرب إلى جانبهم ، وذلك عن طريق التلويح بميل بريطانيا نحو تأييد إعادة الخلافة إلى عربي من بيت النبي ، ودعم العرب في مسعاهم لنيل الاستقلال إذا هم ثاروا ضد الأتراك . أما أهداف بريطانيا من تشجيع العرب للثورة على الأتراك فمتصلة بإضعاف الموقف العسكري التركي » .

عبد الوهاب الكيالي ، تاريخ فلسطين الحديث ، ص ٧٢ (بتصرف).

- ما دوافع اتصال الإنجليز بالشيخ حسين؟

ملخص تعليمي:

وقف العرب إلى جانب بريطانيا خلال الحرب العالمية الأولى ، وأعلنوا الثورة على الأتراك عام ١٩١٦م بقيادة الشيخ حسين بن علي مقابل وعد بإعطائه دولة مستقلة في آسيا العربية ، ولكن بريطانيا غدرت به ، وتمثل ذلك في :

● اتفاقية سايكس - بيكو عام ١٩١٦م:

عقدت معاهدة سايكس - بيكو نتيجة محادثات دارت بين ممثل بريطانيا مارك سايكس ، وممثل فرنسا جورج بيكو أدت إلى اتفاق أنجز عام ١٩١٦م .

نصّت على تقسيم العراق وبلاد الشام إلى مناطق نفوذ لبريطانيا وفرنسا على الشكل الآتي :

١- استيلاء فرنسا على الشام ، مع جزء كبير من جنوب الأناضول ،

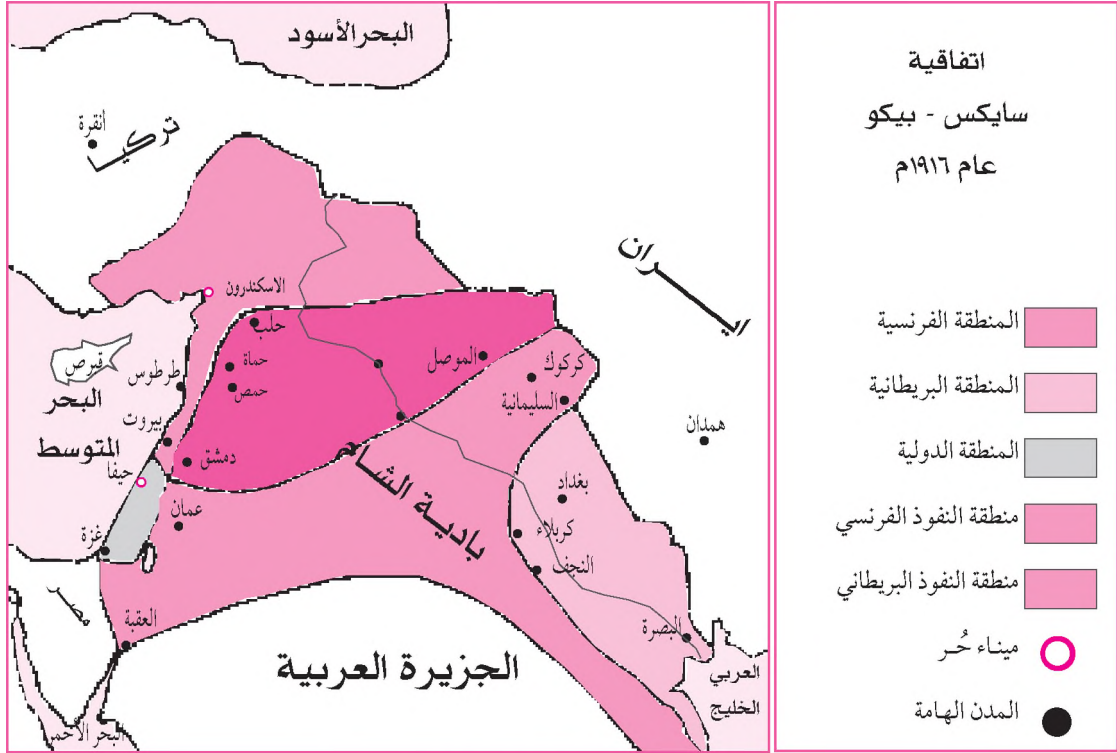
ومنطقة الموصل في العراق على أن تقسم إلى قسمين :

أ- المنطقة الفرنسية ، وتكون خاضعة لفرنسا .

ب- منطقة النفوذ الفرنسي «الداخلي» وتقوم فيها إدارة عربية تعترف فيها فرنسا ، وتخضع للنفوذ الفرنسي .

٢- استيلاء بريطانيا على جميع المناطق الواقعة بين المنطقة الفرنسية والخليج العربي ، وتقسّم بدورها إلى :

- أ- المنطقة الإنجليزية، وتشمل جنوب العراق وهي خاضعة لبريطانيا.
- ب- منطقة النفوذ الإنجليزي، وتقوم فيها إدارة عربية تخضع للنفوذ البريطاني.
- ٣- وضع فلسطين تحت الإدارة الدولية، بسبب وجود الأماكن المقدسة فيها.
- ٤- يكون ميناء الإسكندرونة ميناءً حراً.



خريطة اتفاقية سايكس بيكو عام ١٩١٦م

- **وعد بلفور ١٩١٧م:** الذي تم بموجبه إعطاء اليهود وطناً قومياً لهم في فلسطين.

- **مؤتمر الصلح في باريس ١٩١٩م:**

الانتداب: نظام أقرته عصبة الأمم بعد مؤتمر الصلح ١٩١٩م حيث تم وضع ممتلكات الدول المهزومة تحت سيطرة الدول الكبرى المنتصرة بحجة النهوض بشعوبها، بينما الهدف الحقيقي هو نهب ثروات هذه الشعوب، وجعلها سوقاً رائجة لمنتجاتها.

عقد هذا المؤتمر لدراسة نتائج الحرب العالمية الأولى، والأهداف الاستعمارية للدول الكبرى المنتصرة في الحرب، وحضر المؤتمر عن العرب الأمير فيصل بن الحسين، وطالب باستقلال البلاد العربية في آسيا ووحدها عملاً بالمبادئ التي أعلنتها الرئيس الأمريكي «ويلسون»، بحق الشعوب في تقرير مصيرها، في حين عارضته كل من فرنسا وبريطانيا.

س ١ أنقل إلى دفترى، وأضع إشارة (✓) أمام العبارات الصحيحة أو إشارة (X) أمام العبارات غير الصحيحة فيما يأتى:

أ- وقف العرب إلى جانب الحلفاء في الحرب العالمية الأولى.

ب- عقدت اتفاقية سايكس-بيكو عام ١٩١٤ م.

ج- مثل العرب في مؤتمر فرساي الأمير فيصل بن الحسين.

د- أصدرت بريطانيا وعد بلفور عام ١٩١٧ م.

هـ- وقعت اتفاقية سان ريمو عام ١٩٢٢ م بين بريطانيا وفرنسا.

س ٢ ما مظاهر غدر الحلفاء بالعرب منذ اندلاع الحرب العالمية الأولى وحتى عام ١٩٢٠ م؟

س ٣ كيف قسمت بلاد الشام والعراق حسب اتفاقية سايكس-بيكو؟

س ٤ وضح بنود معاهدة سان ريمو عام ١٩٢٠ م.

س ٥ أعلل:

وضعت فلسطين تحت الإدارة الدولية في اتفاقية سايكس-بيكو.

الأنشطة:

أكتب تقريراً عن وعد بلفور من حيث أسبابه ونتائجه.

الحركة الوطنية في آسيا العربية

نقرأ النص الآتي، ونفكر في السؤال الذي يابه:

« قبل الحرب العالمية الأولى ، كانت سوريا (الشام) في العهد العثماني مقاطعة تمتد من جبال طوروس في الشمال إلى صحراء سيناء في الجنوب ، ومن البحر المتوسط في الغرب إلى نهر الفرات في الشرق ، في حين يحدها من الجنوب بلاد العرب « العثمانية » ، ثم تفتت هذه الوحدة السياسية والجغرافية بعد الحرب العالمية الأولى ، وعند تأسيس نظام الانتداب (١٩٢٠ م) قسمت إلى أربع وحدات سياسية هي : سوريا ولبنان وشرق الأردن وفلسطين ، وبقيت هذه الوحدات تحت الانتداب البريطاني الفرنسي في فترة ما بين الحربين العالميتين » .

محمد أنيس ، والسيد رجب حراز . الشرق العربي في التاريخ الحديث والمعاصر ، ص ٥٠٧ .

- أفسر سبب قيام الدول الاستعمارية بتفتيت وحدة بلاد الشام .

ملخص تعليمي:

ظهر العديد من الحركات الوطنية التحررية في آسيا العربية بعد الحرب العالمية الأولى مطالبة بالتحرر والاستقلال على النحو الآتي :

سوريا:

رفض الشعب السوري الاحتلال الفرنسي ، واندلعت الثورات في أنحاء سوريا كافة ، ومن أشهرها الثورة السورية الكبرى بقيادة سلطان باشا الأطرش عام ١٩٢٥ م ، ومع فشل فرنسا في إخماد المقاومة الوطنية الباسلة اضطرت إلى مفاوضة الوطنيين ، ثم وقعت معهم معاهدة عام ١٩٣٦ م ، ونصت على :

- ١ - الاعتراف باستقلال سوريا ووحدتها .
- ٢ - تشاور سوريا وفرنسا في الشؤون الخارجية .
- ٣ - سماح سوريا لفرنسا بإقامة ثلاث قواعد حربية .
- ٤ - مدة المعاهدة خمس وعشرون سنة .

وعلى الرغم من قبول سوريا هذه المعاهدة إلا أن البرلمان الفرنسي رفضها، فلم تنفذ، وعادت إلى تطبيق سياستها الاستعمارية، فقام الشعب بثورة عنيفة، أرغمت فرنسا على الجلاء التام عام ١٩٤٦ م.

لبنان:

أعلنت فرنسا استقلال لبنان عام ١٩٤١ م، غير أنه كان استقلالاً شكلياً، فاستمرت المقاومة الوطنية، وأقر المجلس النيابي تعديلاً للدستور ينهي الانتداب الفرنسي على لبنان، فاعتقلت فرنسا رئيس الجمهورية «بشارة الخوري» ورئيس الوزراء «رياض الصلح» وعطلت الدستور، واشتعلت الثورة في جميع أنحاء لبنان، فاضطرت فرنسا إلى جلاء القوات الفرنسية عن لبنان عام ١٩٤٦ م.

المملكة الأردنية الهاشمية:

تأسست إمارة شرق الأردن عام ١٩٢١ م، وحصلت على استقلالها باسم المملكة الأردنية الهاشمية عام ١٩٤٦ م، وضمّ الملك عبد الله بن الحسين الأراضي الواقعة على الضفة الغربية لنهر الأردن إلى مملكته عام ١٩٥١ م، بعد هزيمة الجيوش العربية في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ م، وبقيت إلى أن سقطت في يد الاحتلال الصهيوني عام ١٩٦٧ م.

العراق:

استغلت بريطانيا اندلاع الحرب العالمية الأولى، وقامت باحتلال العراق عام ١٩١٧ م، وأقامت فيه إدارة عسكرية لتنفيذ سياستها الاستعمارية القائمة على ربط العراق إدارياً واقتصادياً بالادارة البريطانية في الهند، وممارسة الضغط السياسي والاقتصادي على العراق، وترسيخ الطائفية المذهبية بين مواطنيه، وقرر العراقيون إعلان الجهاد ضد بريطانيا، وتمثل ذلك في اندلاع ثورات من أبرزها ثورة عام ١٩٢٠ م، فلما فشلت بريطانيا في إخمادها لجأت إلى تنصيب فيصل بن الشريف حسين ملكاً على العراق عام ١٩٢١ م، وفرضت على العراق معاهدات عديدة كان آخرها معاهدة عام ١٩٣٠ م، ومن بنودها:

١- استقلال العراق عام ١٩٣٠ م.

٢ - قيام بريطانيا بالدفاع عن العراق في حالة اندلاع الحرب، بشرط تقديمه المساعدات للقوات البريطانية على أراضيه.

٣ - خضوع القوات العراقية للإشراف البريطاني من حيث التدريب والأسلحة.

ولم يوافق الشعب العراقي على هذه المعاهدة، لذلك قام بثورة عام ١٩٤١ م، وخلال الحرب العالمية الثانية قام رشيد عالي الكيلاني وفريق من الضباط بالثورة والانقلاب على حكومة الوصي على العرش «عبد الإله خال فيصل بن الحسين» الموالية للإنجليز، ولكن بريطانيا تمكنت من القضاء على الثورة، وقام الجيش العراقي

بثورة بقيادة عبد الكريم قاسم عام ١٩٥٨م أسقطت النظام الملكي، وأعلنت قيام الجمهورية العراقية برئاسته، وتوالى على حكم العراق رؤساء عدة إلى أن تسلم صدام حسين الحكم عام ١٩٧٨م، وظل حتى عام ٢٠٠٣م، حتى احتلت أمريكا وبريطانيا العراق، وأسقطت نظامه بالقوة، وتم اعدامه عام ٢٠٠٦م.

اليمن:

خاض حاكم اليمن الإمام أحمد بن يحيى الزيدي مفاوضات مع بريطانيا في لندن، انتهت بعقد معاهدة عام ١٩٥١م، إلا أنها لم تنفذ بسبب رغبة بريطانيا في استمرار وجودها في الجنوب، وعدم الانسحاب منه. ظهرت المقاومة الوطنية في المناطق الجنوبية من اليمن، وعلى رأسها عدن، ضد بريطانيا، وقاد الحركة الوطنية الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن، ومنظمة تحرير جنوب اليمن المحتل، واستطاعت الثورة إجبار بريطانيا على منح الجنوب استقلاله عام ١٩٦٧م، حيث تم الإعلان عن تشكيل جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية برئاسة قحطان الشعبي.

وقد تم الاتفاق بين رئيس اليمن الشمالي علي عبد الله صالح، ورئيس اليمن الجنوبي علي سالم البيض عام ١٩٩٠م، على توحيد اليمن في دولة واحدة برئاسة علي عبد الله صالح تحت اسم الجمهورية اليمنية، وعاصمتها صنعاء.

الخليج العربي:

اهتمت بريطانيا بالحصول على تعهدات من حكام الإمارات المختلفة في الخليج تمنح بريطانيا امتيازات خاصة لاستغلال البترول في أراضيهم، كما برزت أهمية المنطقة في تأمين المواصلات الجوية إلى الشرق الأقصى، وقامت بريطانيا بتقسيم منطقة الخليج العربي إلى عدة إمارات صغيرة حتى تستطيع السيطرة عليها بسهولة، وهذه الإمارات هي: الكويت، والبحرين، وقطر، وسلطنة عُمان.

أما إمارات أبوظبي، ودبي، والشارقة، ورأس الخيمة، وعجمان، وأم القوين، والفجيرة، فقد تم توحيدها تحت إمارة واحدة هي دولة الإمارات العربية المتحدة، وكان من المقرر أن تنضم كل من قطر والبحرين لهذا الاتحاد إلا أنها فشلت في تحقيق ذلك. وقد انسحبت بريطانيا من منطقة الخليج العربي في كانون الثاني عام ١٩٦٨م.

السعودية:

أعلن عبد العزيز بن سعود نفسه ملكاً على الحجاز كله عام ١٩٢٦م، كما أعلن تغيير اسم البلاد إلى المملكة العربية السعودية، ونودي به ملكاً عليها عام ١٩٣٢م.

س ١ أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

- ١- قاد الثورة السورية الكبرى عام ١٩٢٥ م ضد الاحتلال الفرنسي :
 أ- ابراهيم هنانو ب- يوسف العظمة ج- سلطان باشا الأطرش د- شكري القوتلي
 ٢- زالت سوريا استقلالها عام :

أ- ١٩٤٥ م ب- ١٩٤٦ م ج- ١٩٤٨ م د- ١٩٥٠ م

٣- أول رئيس لبناني بعد الاستقلال هو :

أ- بشارة الخوري ب- رياض الصلح ج- شكري القوتلي د- بشير الجميل

٤- قاد ثورة عام ١٩٤١ م في العراق :

أ- عبد الكريم قاسم ب- صدام حسين ج- عبد السلام عارف د- رشيد الكيلاني

٥- أول رئيس لجمهورية اليمن الجنوبي هو :

أ- علي عبد الله صالح ب- علي سالم البيض ج- قحطان الشعبي د- عبد الله السلال

٦- تم توحيد شطري اليمن في دولة واحدة عام :

أ- ١٩٨٠ م ب- ١٩٨٨ م ج- ١٩٩٠ م د- ١٩٩٣ م

س ٢ أذكر بنود المعاهدة السورية الفرنسية عام ١٩٣٦ م .

س ٣ أبين بنود المعاهدة العراقية-البريطانية عام ١٩٣٠ م .

س ٤ أتتبع تطور الحركة الوطنية في اليمن منذ عام ١٩٥٠ م حتى عام ١٩٩٠ م .

س ٥ أعلل الآتي :

ب- عدم تنفيذ اتفاقية لندن عام ١٩٥١ م بين بريطانيا والإمام أحمد حاكم اليمن .

ج- تمسك بريطانيا بمنطقة الخليج العربي .

الأنشطة:

- أكتب تقريراً عن الوحدة المصرية السورية عام ١٩٥٨ م .

الحركة الوطنية في أفريقيا العربية

نقرأ النص الآتي، ونفكر في السؤال الذي يليه:

« عندما وضعت الحرب العالمية الأولى أوزارها، وانتصرت بريطانيا وحلفاؤها، وأعلن الرئيس الأمريكي ويلسون مبادئه الأربعة عشر، ومنها حق الشعوب في الحرية وتقرير المصير، وانهقد مؤتمر الصلح في باريس عام ١٩١٩م، ونشطت الحركة الوطنية المصرية، واستأنفت الكفاح من أجل تحرير الوطن واستقلاله؛ بإشعال الثورة الوطنية في ٩ آذار ١٩١٩م ضد الحماية والاحتلال» .

عبد الرحمن الرافعي، تطور الحركة القومية وتطور نظام الحكم في مصر/ ج١، ص ٢٠ بتصرف.

- نناقش مبدأ الرئيس الأمريكي ويلسون الذي ينص على حق الشعوب في تقرير المصير .

ملخص تعليمي:

مصر:



سعد زغلول

نشطت الحركة الوطنية في مصر من أجل التخلص من الحماية البريطانية ونيل الاستقلال، حيث شكّلوا وفداً برئاسة سعد زغلول للتوجه لمؤتمر الصلح في باريس عام ١٩١٩م، إلا أن السلطات البريطانية اعتقلت زعماء الحركة الوطنية ومنعتهم من السفر، الأمر الذي أدى إلى قيام ثورة شعبية ضد بريطانيا، وبسبب فشلها في تهدئة الشعب المصري لجأت إلى اتباع سياسة المماطلة، فأصدرت عام ١٩٢٢م تصريحاً اعترفت فيه باستقلال مصر، ووافقت على إنهاء الحماية مع حق بريطانيا في الدفاع عن مصر من أي هجوم أجنبي، وحماية الأقليات والمصالح الأجنبية فيها، والإبقاء على الحكم الثنائي في السودان .

وأمام الاضطرابات السياسية في مصر، ورفض تصريح عام ١٩٢٢ م، شكل وفد بزعامة مصطفى النحاس لمفاوضة الإنجليز، وعقد معهم معاهدة ١٩٣٦ م، ومن بنودها:

- ١ - جلاء القوات البريطانية عن مصر، باستثناء منطقة قناة السويس .
- ٢ - عودة الجيش المصري إلى السودان تحت القيادة البريطانية .
- ٣ - حق بريطانيا في استخدام أراضي مصر في حالة الحرب .

لم تطبق بريطانيا من بنود معاهدة ١٩٣٦ م إلا ما يتفق مع مصالحها، فطالبت مصر بتعديلها بما يحقق لمصر استقلالها التام، وقد رفضت بريطانيا ذلك، فأعلنت مصر إلغاء المعاهدة من جانب واحد، واشتدت المقاومة الوطنية، ودخلت مصر في أحداث الحرب العالمية الثانية، واستمر الحكم الملكي المطلق فيها حتى اندلاع ثورة عام ١٩٥٢ م للأسباب الآتية:

- ١ - فساد الحكم الملكي .
- ٢ - تردي الأحوال الاقتصادية والاجتماعية .
- ٣ - زيادة الوعي الوطني والقومي .

وقامت مجموعة من الضباط المصريين «الضباط الأحرار» صباح يوم ٢٣ تموز عام ١٩٥٢ م بقيادة جمال عبد الناصر بإعلان الثورة، وتنازل الملك فاروق عن العرش، وغادر مصر، واستطاعت الثورة تحقيق عدة إنجازات، منها:

- ١- إلغاء النظام الملكي، وإعلان الجمهورية عام ١٩٥٣ م .
- ٢- إصدار قانون الإصلاح الزراعي .
- ٣- توقيع اتفاقية الجلاء مع بريطانيا عام ١٩٥٤ م .
- ٤- تأميم قناة السويس، وبناء السد العالي عام ١٩٦٠ م .

أثار تأميم قناة السويس عام ١٩٥٦ م غضب الدول الاستعمارية، فقامت فرنسا وبريطانيا وإسرائيل بشن عدوان ثلاثي على مصر في العام نفسه بهدف:

- ١ - إعادة السيطرة الاستعمارية على قناة السويس .
 - ٢ - وقف هجمات الفدائيين الفلسطينيين التي تنطلق من قطاع غزة الخاضع للإدارة المصرية .
 - ٣ - منع مصر من تقديم المعونات المادية والمعنوية للمثوار الجزائريين .
- وقد فشل العدوان في تحقيق أهدافه بفضل المقاومة البطولية للشعب المصري، ومؤازرة الأمتين العربية والإسلامية لمصر .



جمال عبد الناصر

التأميم:

نقل ملكية الشركات الاستعمارية إلى ملكية الدولة مقابل تعويضات تدفعها الدولة إلى هذه الشركات .

السودان:

سارت الحركة الوطنية عبر قيام جمعيتين وطنيتين هما: جمعية الاتحاد، وجمعية اللواء الأبيض، وربطت هاتان الجمعيتان نضالهما مع نضال الشعب المصري، وقامت بمظاهرات معادية للإنجليز عمت أنحاء السودان مطالبة بالحرية والاستقلال، وعقد المثقفون والخريجون السودانيون مؤتمراً لهم عام ١٩٣٨ م باسم مؤتمر الخريجين، وقدم مذكرة للسلطات البريطانية تضمنت مطالب السودان، ومنها:

١ - حق الشعب السوداني في تقرير مصيره .

٢ - دعم وحدة السودان .

٣ - تحسين أوضاع السودان الاقتصادية والثقافية .

رفضت بريطانيا مطالب مؤتمر الخريجين، وقامت باضطهاد أعضائه، وعند قيام ثورة ٢٣ تموز في مصر، سافر بعض الزعماء السودانيين، واتفقوا مع حكومة الثورة على أن تفاوض مصر بريطانيا على أساس حق تقرير مصيرهم، ف وقعت مصر مع بريطانيا معاهدة عام ١٩٥٣ م بشأن السودان، وأهم ما جاء فيها:

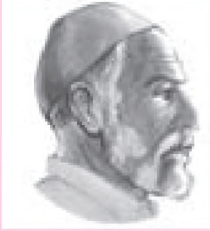
١ - إعطاء السودان حق تقرير المصير خلال ثلاث سنوات .

٢ - الإقرار بوحدة السودان شماله وجنوبه .

٣ - انسحاب بريطانيا، والقوات المصرية من السودان .

أعلن السودان استقلاله عام ١٩٥٦ م، وقامت الجمهورية السودانية، وانضمت إلى الجامعة العربية والأمم المتحدة، وتعرض السودان لعدد من الانقلابات العسكرية كان آخرها انقلاب قاده اللواء عمر البشير عام ١٩٨٩ م، وتسلم على أثرها رئاسة الجمهورية .

ليبيا:



عمر المختار (١٨٦١م -

١٩٣١م).

زعيم وطني ليبي، ومناضل ومجاهد ضد الغزو الإيطالي لليبيا، أعدمته السلطات الإيطالية وهو في الثمانين من عمره، ولقب أسد الصحراء وشيخ المجاهدين .

قاد أحمد الشريف السنوسي المقاومة في ليبيا خلال الحرب العالمية الأولى، وبعدها لجأ إلى مصر، وتولى عمر المختار قيادة الحركة الوطنية حتى استشهاده عام ١٩٣١ م، وخلال الحرب العالمية الثانية قاد الحركة الوطنية في ليبيا محمد إدريس السنوسي، وفي عهده حصلت ليبيا على الاستقلال عام ١٩٥١ م، وألغى النظام الملكي بعد إعلان النظام الجمهوري على إثر انقلاب عسكري قاده معمر القذافي عام ١٩٦٩ م .

الجزائر:

استمرت الحركة الوطنية الجزائرية في نضالها، ونشبت ثورات عديدة قدمت الجزائر خلالها أكثر من مليون ونصف شهيد، وكان آخرها الثورة الجزائرية الكبرى

التي اندلعت عام ١٩٥٤م بتنظيم من جبهة التحرير الوطني الجزائري بزعامة مصطفى بلعيد، والتف الجزائريون حول الثورة، التي انتشرت في جميع أنحاء البلاد، كما استطاعت إقامة سلطة جزائرية على الأراضي المحررة، وأعلنت الحكومة الجزائرية المؤقتة بالقاهرة عام ١٩٥٨م برئاسة عباس فرحات، ونالت اعتراف الدول العربية، وعدد من دول العالم، وقد نالت الجزائر الاستقلال التام عام ١٩٦٢م، وانتخب (أحمد بن بيلا) أول رئيس لجمهورية الجزائر.

تونس:

اشتدت الحركة الوطنية بعد الحرب العالمية الأولى، نظراً لتأثرها بثورة عام ١٩١٩م في مصر، وزيادة الوعي الوطني، وعقد مؤتمر الصلح في باريس، وسافر الوفد التونسي بزعامة عبد العزيز الثعالبي لحضوره، لكن المؤتمر خيب آماله، فاتجه لإثارة الرأي العام التونسي ضد فرنسا، وشكل الحزب الدستوري عام ١٩٢٠م، الذي لم يلبث أن انشق عنه « الحزب الدستوري الجديد » بزعامة الحبيب بورقيبة، الذي قام بتأسيس صحيفة العمل التونسية.

وساند الباي محمد المنصف الحركة الوطنية، فالتف الشعب حوله، فقبضت عليه السلطات الفرنسية وأجبرته على التنازل عن الحكم، وقامت بإجراءات تعسفية بحق الوطنيين كالقتل والسجن، وأبعدت الحبيب بورقيبة إلى فرنسا، ثم عاد إلى بلاده عام ١٩٤٩م.

وقعت فرنسا اتفاقاً مع تونس عام ١٩٥٥م، وتمنح تونس الاستقلال مع بقاء السيطرة الفرنسية على الشؤون الخارجية والدفاع، والشؤون الثقافية والاقتصادية، وحصلت تونس على استقلالها التام عام ١٩٥٦م، وتشكلت أول وزارة وطنية بقيادة بورقيبة، الذي أعلن الجمهورية عام ١٩٥٧م، وتم انتخابه أول رئيس لها.

مراكش (المغرب):

قاد محمد عبد الكريم الخطابي ثورة الريف ضد المستعمر الإسباني، وقام بتشكيل حكومة وطنية لإدارة الريف، واستطاعت إسبانيا بمساعدة فرنسا القضاء عليها عام ١٩٢٦م.

ولكن المقاومة استمرت في المغرب، واعترفت فرنسا باستقلالها عام ١٩٥٦م، وفي العام نفسه تم استقلال منطقة الريف عن الاستعمار الإسباني، وعرفت بالمملكة المغربية، وكان الملك محمد الخامس أول ملك لها بعد الاستقلال.

موريتانيا:

نجح الموريتانيون في المحافظة على تقاليدهم الإسلامية، فقاطعوا المدارس التي أقامها الفرنسيون، وكانت تهدف إلى القضاء على اللغة العربية، والدين الإسلامي. كذلك بدأ الشعب الموريتاني يناضل سياسياً، وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية ازداد الوعي السياسي عند الموريتانيين فاضطرت فرنسا إلى منح البلاد دستوراً

عام ١٩٥٧ م ، وحصلت موريتانيا على استقلالها التام عام ١٩٦٠ م ، وأصبح المختار ولد داداه أول رئيساً لها .

الصومال وجيبوتي:

قاد الشيخ محمد عبد الله حسن حركة وطنية لتحرير بلاده ، فقاومت الإنجليز ، وألحقت بهم خسائر فادحة خلال عشرين عاماً ، لكن بريطانيا نجحت في القضاء على الثورة عام ١٩٢٠ م ، إلا أن المقاومة نشطت بعد الحرب العالمية الثانية ، واضطرت بريطانيا إلى منح الصومال الاستقلال عام ١٩٦٠ م .

وانداعبت العديد من الثورات في القسم الصومالي الذي كان يخضع للسيطرة الفرنسية ، فلمجات فرنسا إلى إثارة النعرات الطائفية والقبلية للقضاء على الحركة الوطنية ، وساعدتها هذه السياسة على البقاء مدة أطول ، مدعية أن وجودها يوفر الأمن ، ويحفظ التوازن القبلي ، ورغم ذلك استمرت الحركة الوطنية ، فاضطرت فرنسا إلى منح هذا الجزء من الصومال استقلاله باسم جمهورية جيبوتي برئاسة حسن جولييد عام ١٩٧٧ م .

أختبر

ذقسي

س ١ أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

- ١- يتعلق تصريح شباط الذي أصدرته بريطانيا عام ١٩٢٢ م ب:
أ- مصر ب- السودان ج- الأردن د- العراق
- ٢- الدول التي شاركت في العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ م هي :
أ- فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة ب- الولايات المتحدة وبريطانيا وإسرائيل
ج- إسرائيل والولايات المتحدة وفرنسا د- فرنسا وبريطانيا وإسرائيل
- ٣- تم توقيع اتفاقية السودان عام ١٩٥٣ م بين كل من :
أ- مصر والسودان ب- مصر وبريطانيا ج- السودان وبريطانيا د- السودان وفرنسا
- ٤- قاد الحركة الوطنية في ليبيا بعد الحرب العالمية الثانية :
أ- محمد ادريس السنوسي ب- احمد الشريف السنوي
ج- عمر المختار د- معمر القذافي

٥- أول رئيس لتونس بعد الاستقلال هو :

أ- عبد العزيز الثعالبي ب- زين العابدين ج- الحبيب بورقيبة د- مصالي الحاج

س٢ أصل بين الدولة العربية وسنة حصولها على استقلالها :

الدولة العربية	سنة الاستقلال
السودان	١٩٦٠م
الصومال	١٩٥١م
الجزائر	١٩٥٦م
المملكة المغربية	١٩٦٢م
ليبيا	١٩٤٦م
	١٩٦٥م

س٣ ما بنود المعاهدة المصرية - البريطانية عام ١٩٣٦م؟

س٤ أ بين إنجازات ثورة ٢٣ تموز في مصر عام ١٩٥٢م .

س٥ أعدد مطالب السودان كما جاءت في مذكرة الخريجين عام ١٩٣٨م .

س٦ تميزت الحركة الوطنية في مراكش (المغرب) عن كل من الحركات الوطنية في تونس والجزائر وليبيا .

أوضح ذلك .

س٧ اتبع دور الحركة الوطنية في الجزائر منذ عام ١٩٥٤م وحتى الاستقلال عام ١٩٦٢م .

س٨ أعلل الآتي :

أ- اندلاع ثورة ٢٣ تموز عام ١٩٥٢م في مصر .

ب- العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦م .

ج- اشتداد الحركة الوطنية في تونس بعد الحرب العالمية الأولى .

د- إثارة فرنسا للمنحدرات الطائفية والقبلية في جيبوتي .

الأنشطة:

نشاهد فيلم عمر المختار ، ونناقش دور الحركة الوطنية الليبية في مقاومة الاحتلال الإيطالي .



قضايا عربية معاصرة



القضية الفلسطينية

نقرأ نص وعد بالفور الآتي، ونفكر في الأسئلة التي تليه:

«إن حكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف إلى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين، وستبذل جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية على أن يفهم جلياً أنه لن يؤتى بعمل من شأنه أن يضر بالحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة في فلسطين، ولا الحقوق أو الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في البلاد الأخرى».

عبد الوهاب الكيالي، تاريخ فلسطين الحديث/ ص ٨٤ بتصرف.

- ١ - هل يحق لبريطانيا أن تمنح اليهود وطناً لهم في فلسطين؟ ولماذا؟
- ٢- هل يتناقض هذا التصريح مع الوعود التي قطعتها بريطانيا للمشيرف حسين؟ وكيف؟
- ٣ - ما الموقف الذي تتوقع أن يتخذه العرب من تصريح بالفور؟ ولماذا؟

ملخص تعليمي:

تبنت الدول الاستعمارية الأوروبية نشر الفكرة الصهيونية بين اليهود أنفسهم؛ لتعجيل بقيام دولة يهودية

في فلسطين؛ لالتقاء مصالحها مع مصالح اليهود من جهة، وللتخلص منهم وإخراجهم من بلادها من جهة أخرى.

المؤتمر الصهيوني الأول عام ١٨٩٧م:

عقدت الحركة الصهيونية مؤتمرها الأول في مدينة (بال) بسويسرا عام

١٨٩٧م، بزعامة مؤسسها اليهودي النمساوي «ثيودور هرتزل»، وتقرر فيه إقامة دولة يهودية في فلسطين، ولتحقيق ذلك عملت الصهيونية على:

- ١ - تشجيع الهجرة اليهودية إلى فلسطين.
- ٢ - تنظيم اليهود وربطهم بالحركة الصهيونية.
- ٣ - الحصول على موافقة الدول الكبرى.

الصهيونية: هي حركة سياسية استيطانية، أنشأها يهود أوروبا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، بهدف تجميع اليهود من مختلف الجنسيات من جميع أنحاء العالم، وحشدهم في فلسطين، وما يجاورها من البلاد العربية عن طريق الهجرات، وتشريد الشعب الفلسطيني من أرضه، لإقامة دولة إسرائيل.

الاحتلال البريطاني لفلسطين:

احتلت القوات البريطانية فلسطين بقيادة الجنرال «المنبي»، ودخلت القدس عام ١٩١٧م، بعد هزيمة الأتراك، وكان ذلك بداية للصراع مع العرب، وذلك لأن بريطانيا تعهدت بموجب مراسلات (حسين - مكماهون) عام ١٩١٦م أن تكون فلسطين جزءاً من الدولة العربية الموحدة، إلا أن الدول المنتصرة في الحرب العالمية الأولى تنكرت لعهودها، ووقفت إلى جانب الحركة الصهيونية. تعهدت الحكومة البريطانية بالتزام مع الحركة الصهيونية، تمثل بإصدار وعد من وزير خارجيتها «آرثر بلغفور» بتاريخ ٢/١١/١٩١٧م، ويُعدُّ هذا

الاستيطان: هو هجرة جماعات من سكان دولة أجنبية قوية إلى أخرى ضعيفة، تقوم بتملك أرضها، وطردها سكانها وتشريدهم عن وطنهم أو نفيهم بالقوة.

الوعد من أغرب الوثائق الدولية في التاريخ؛ إذ منحت بموجبه أرضاً لا تملكها وهي فلسطين، إلى حركة لا تستحقها هي الحركة الصهيونية، على حساب الشعب العربي الفلسطيني الذي يملكها ويستحقها؛ ما أدى إلى اغتصاب وطن وتشريد شعب بكامله على نحو لا سابق له في التاريخ، وكان وراء إصدار بريطانيا لهذا الوعد عدة دوافع منها:

- ١ - استمالة اليهود في ألمانيا والنمسا والولايات المتحدة الأمريكية لتأييد بريطانيا وحلفائها في الحرب.
 - ٢ - التمهيد لجعل فلسطين تحت الإدارة البريطانية، بدلاً من الإدارة الدولية كما جاء في اتفاقية سايكس - بيكو تمهيداً لإعطائها لليهود.
 - ٣ - رغبة بريطانيا في حماية مركزها في مصر وقناة السويس، وحماية مواصلاتها مع الشرق.
- جاء هذا التصريح مناقضاً للموعد التي قطعتها بريطانيا للمشيرف حسين، وأثار قلق العرب ومخاوفهم، وحطم آمالهم، فسارع المشيرف حسين يطلب من بريطانيا تفسيراً لهذا التصريح، فأبلغته بأنها ما تزال عند موقفها السابق من الدولة العربية، وأصدرت مع حلقتها فرنسا بياناً يؤكد ذلك، ولم يطق عرب فلسطين صبراً على ما لمسوه من انهيار آمالهم في استقلال بلاد العرب، ومنها بلدهم فلسطين، وضاقوا ذرعاً بهذه الحركة الصهيونية التي تهدد كيانهم، فاندلجت ثورات عديدة في شتى أنحاء فلسطين ضد اليهود ودولة الانتداب البريطاني، ومن أهم هذه الثورات:

ثورة يافا عام ١٩٢١م، وثورة البراق في القدس المشيرف عام ١٩٢٩م، وثورة الشيخ عز الدين القسام عام ١٩٣٥م، واضراب وثورة عام ١٩٣٦م.

فلسطين بعد الحرب العالمية الثانية:

بدأت بريطانيا تفقد مركزها الاستعماري أثناء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥ م) وبعدها، فليجأت الحركة الصهيونية إلى الولايات المتحدة الأمريكية التي ساندت المشروع الصهيوني في إقامة دولة يهودية في فلسطين تكون في خدمة مصالحها، فتشكلت لجنة (إنجليزية - أمريكية) أوصت بما يأتي:

- ١ - السماح بإدخال مئة ألف يهودي إلى فلسطين، وتسهيل الهجرة إليها لكل راغب من اليهود.
- ٢ - إبقاء فلسطين تحت الانتداب البريطاني إلى أن توضع تحت وصاية الأمم المتحدة.
- ٣ - إلغاء القيود التي تحول دون امتلاك اليهود للأراضي الفلسطينية.

ونقلت الصهيونية مقرها من بريطانيا إلى الولايات المتحدة، واختارت مدينة نيويورك مركزاً رئيساً لها بسبب: وجود جالية يهودية ضخمة في نيويورك، ووقوع الكثير من أجهزة الإعلام والاقتصاد في الولايات المتحدة الأمريكية في أيدي الحركة الصهيونية.

حرب عام ١٩٤٨م:

هُزمت الجيوش العربية عام ١٩٤٨ م، وتم تشريد الآلاف من الفلسطينيين كلاجئين إلى الضفة الغربية وقطاع غزة، وجزء كبير منهم إلى خارج فلسطين، وبهذا أصبحت فلسطين مكونة من ثلاثة أجزاء:

الجزء الأول: سيطر عليه اليهود، وأقاموا عليه دولة إسرائيل، وتبلغ مساحته ٢٠٧٧٠ كم^٢، بنسبة ٤,٧٧٪ من مساحة فلسطين.

الجزء الثاني: الضفة الغربية التي ضُمت فيما بعد إلى الأردن وتبلغ

مساحتها ٥٨٧٨ كم^٢، بنسبة ٣,٢٠٪ من مساحة فلسطين.

الجزء الثالث: قطاع غزة الذي أصبح تحت الإدارة المصرية وتبلغ

مساحته ٣٦٣ كم^٢ بنسبة ٣,٢٠٪.

وكانت إسرائيل قد احتلت قطاع غزة أثناء العدوان الثلاثي على مصر، ثم عادت وانسحبت منه عام ١٩٥٧ م، بعد فشل العدوان في تحقيق أهدافه.

قيام منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٤م:

وقد أعلن في القدس عام ١٩٦٤ م قيام منظمة التحرير الفلسطينية

برئاسة أحمد الشقيري، التي اعترفت بها معظم دول العالم كممثل للشعب الفلسطيني، وقامت المنظمة بتشكيل جيش التحرير الفلسطيني، الذي تم تدريبه تدريباً جيداً.

أعلن القائد ياسر عرفات انطلاقة الثورة الفلسطينية المسلحة مع حركة



ياسر عرفات (١٩٢٩م-٢٠٠٤م)
محمد عبد الرؤوف عرفات القدوة،
وكنيته (أبو عمار)، القائد العام
لحركة فتح، ترأس منظمة التحرير
الفلسطينية منذ عام ١٩٦٩م، وأصبح
رئيساً للسلطة الوطنية الفلسطينية
عام ١٩٩٦م، واستشهد بتاريخ
١١/١١/٢٠٠٤م في ظروف
غامضة.

التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) في الأول من كانون الثاني عام ١٩٦٥ م، ولاقت تأييداً عربياً، وإسلامياً، ودولياً واسعاً، ما دفع معظم دول العالم إلى أن تعترف بوجود الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره . واجهت منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٧ م قيام إسرائيل باحتلال الضفة الغربية، وقطاع غزة، والقدس الشرقية، ووادي عربة من الأردن، وهضبة الجولان من سوريا، وصحراء سيناء من مصر . كما اشتركت منظمة التحرير الفلسطينية إلى جانب الجيش الأردني في مواجهة القوات الإسرائيلية في معركة الكرامة في غور الأردن في ٢١ آذار عام ١٩٦٨ م، وكان لها دور كبير في هزيمة الجيش الاسرائيلي . كما واجهت منظمة التحرير الفلسطينية الجيش الاسرائيلي أثناء غزوه للبنان عام ١٩٨٢ م، واضطرت القوات الفلسطينية للخروج من بيروت بعد صمود بطولي استمر أكثر من ثمانين يوماً، وتوزعت هذه القوات في دول عربية عديدة ، واتخذت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية من تونس مقراً لها .

الانتفاضة الشعبية عام ١٩٨٧م:

قام الشعب الفلسطيني بانتفاضة شعبية ضد الاحتلال الإسرائيلي ، انطلقت في التاسع من كانون الأول عام ١٩٨٧ م، وعجزت اسرائيل عن القضاء عليها، وبعد عام من انطلاقها أعلن الاستقلال في ١٥ تشرين الثاني عام ١٩٨٨ م، ووقعت منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل في واشنطن على إعلان المبادئ (اتفاقية أوسلو) في ١٣ أيلول ١٩٩٣ م، وكان من بنودها:

- ١ - الاعتراف المتبادل بين كل من منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل .
- ٢ - قيام حكم ذاتي في كل من قطاع غزة وأريحا أولاً، على أن يشمل هذا الحكم بقية أجزاء الضفة الغربية لاحقاً .

وبموجب ذلك عادت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية إلى فلسطين في شهر أيار من عام ١٩٩٤ م، إثر انسحاب الجيش الإسرائيلي من غزة، وأريحا، وحل محلها قوات الشرطة الفلسطينية، وامتد الحكم الذاتي ليشمل مدن جنين، ونابلس، وطولكرم، وقلقيلية، ورام الله، وبيت لحم، وقسم من الخليل منذ أيلول عام ١٩٩٥ م.

الانتفاضة الثانية (انتفاضة المسجد الأقصى):

اندلعت في ٢٨ أيلول عام ٢٠٠٠ م، لأسباب عديدة منها: فشل قمة كامب ديفيد الثانية التي عقدها الرئيس الأمريكي «بيل كلينتون» بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل لوضع الخطوط العريضة للحل النهائي للقضية الفلسطينية، ومماطلة إسرائيل في تنفيذ الاتفاقات الموقعة مع القيادة الفلسطينية، ومحاولتها فرض الأمر الواقع من خلال الاستيطان الصهيوني في الضفة الغربية، وقطاع غزة، وكان السبب المباشر فيها هو دخول شارون رئيس حزب الليكود باحة المسجد الأقصى .

س ١ أضع دائرة حول رمز الاجابه الصحيحة فيما يأتي :

١- عقد المؤتمر الصهيوني الأول عام ١٨٩٧ م في مدينة :

أ- القدس ب- بال ج- لندن د- نيويورك

٢- أصدرت بريطانيا وعد بلفور عام :

أ- ١٩١٤ م ب- ١٩١٥ م ج- ١٩١٦ م د- ١٩١٧ م

٣- نقلت الصهيونية مقرها بعد الحرب العالمية الثانية من لندن إلى مدينة :

أ- باريس ب- القدس ج- بال د- نيويورك

٤- أول رئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٤ م هو :

أ- يحيى حموده ب- أحمد الشقيري ج- ياسر عرفات د- محمود عباس

٥- أعلنت وثيقة الاستقلال الفلسطينية عام ١٩٨٨ م في شهر :

أ- أيلول ب- تشرين الأول ج- تشرين الثاني د- كانون الأول

س ٢ أعدد الوسائل التي أقرها مؤتمر بال لإقامة الدولة اليهودية في فلسطين؟

س ٣ أوضح دوافع بريطانيا من إصدار وعد بلفور .

س ٤ أبن توصيات اللجنة الإنجليزية الأمريكية الخاصة بفلسطين التي تشكلت بعد الحرب العالمية الثانية؟

س ٥ أعلل الآتي :

أ- تبني الدول الاستعمارية نشر الفكرة الصهيونية .

ب- يعد وعد بلفور من أغرب الوثائق الدولية في التاريخ .

ج- يعد احتلال بريطانيا لفلسطين عام ١٩١٧ م بداية للصراع مع العرب .

د- اندلاع انتفاضة الأقصى عام ٢٠٠٠ م .

س ٦ أكتب فقرة أبن فيها أهم الصعوبات التي واجهت منظمة التحرير الفلسطينية منذ عام ١٩٦٧ م

وحتى اندلاع الانتفاضة عام ١٩٨٧ م .

الأنشطة:

١ أكتب تقريراً عن اتفاقية أوسلو بين فلسطين وإسرائيل .

٢ نستضيف أحد الشخصيات القيادية في فلسطين لإلقاء ندوة يتحدث فيها عن آخر التطورات السياسية للقضية الفلسطينية .

نقرأ النص الآتي، ونفكر في السؤال الذي يليه:

« كنا نستمع إلى المذيع المصري ، وكانت البشري التي زفتها أمواج الأثير (المذيع) ، لقد وقع ميثاق الجامعة العربية وها هم . . . ممثلو مصر وسورية والأردن ولبنان والعراق والسعودية ، يخطبون في تمجيد اليوم التاريخي ، وها هي أصوات المدافع تطلق إيذاناً بفجر عهد جديد للعرب » .
أكرم زعيتر ، من أجل أممي ، ج ٢ ص (٣٢٥-٣٢٦) .

-نداقش الهدف من إنشاء الجامعة العربية كأحد محاولات الوحدة .

ملخص تعليمي:

نضجت فكرة إقامة تنظيم عربي واحد ، خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥ م) بفعل عدة متغيرات عربية ودولية نذكر منها :

- ١- نشاط الحركة الوطنية العربية ضد الوجود الاستعماري الغربي .
- ٢- تزايد الوعي لمخاطر الحركة الصهيونية على العالم العربي ، وخاصة فلسطين .
- ٣- انتشار الأفكار القومية في الوطن العربي .
- ٤- تشجيع بريطانيا فكرة تأسيس جامعة عربية ، لخدمة مصالحها ، والالتفاف على الانتفاضات والثورات المسلحة التي اندلعت ضدها في مصر والعراق ، وتخفيف حدة العداء العربي لبريطانيا ، ومحاولتها حل قضية اليهود في فلسطين من خلال إطار عربي عام وموحد قادر على تقديم التنازلات .

قيام الجامعة العربية عام ١٩٤٥م:

بدأت سبع دول عربية خطوات عديدة لإنشاء كيان عربي منذ عام ١٩٤٣ م هي : مصر ، وسوريا ، ولبنان ، والأردن ، والعراق ، والسعودية ، واليمن ، وقد أقرت اللجنة المنبثقة عن هذه الدول بروتوكول الإسكندرية عام ١٩٤٤ م .

البروتوكول: هو مسودة تصاغ على أساس وثيقة أو معاهدة.

وتضمن البروتوكول دعوة الدول العربية المستقلة للانضمام إلى الجامعة العربية، ورفض لجوئها إلى القوة لفض المنازعات فيما بينها، وعدم السماح لها بعقد معاهدات واتباع سياسات تهدد مصالح وأمن الدول الأخرى، والاعتراف بسيادة واستقلال الدول التي انضمت إلى الجامعة العربية بحدودها القائمة فعلاً، وعقدت اللجنة السياسية المنبثقة عن اجتماع بروتوكول الإسكندرية ستة عشر اجتماعاً في الفترة ما بين ٣/٣ - ٢/٧/١٩٤٥م، ووضعت ميثاق الجامعة الذي أقر رسمياً بتاريخ ٢٢/٣/١٩٤٥م، وسمح الميثاق للدول الأعضاء الالتزام الاختياري بتطبيق قرارات الجامعة العربية التي لا تحصل على إجماع الدول الأعضاء، الأمر الذي أدى إلى الحد من فاعليتها والجمود في أدائها.

فروع الجامعة العربية:

- أ- تتكون جامعة الدول العربية من ثلاثة فروع رئيسية، أنشئت بمقتضى نصوص الميثاق، وهي:
أ- مجلس الجامعة: ويتألف من ممثلي الدول العربية الأعضاء، ومن أهدافه توثيق العلاقات بين الدول الأعضاء.
- ب- اللجان الدائمة (الفنية): وتتولى وضع قواعد التعاون بين الدول العربية، وصياغتها على شكل مشاريع اتفاقيات تعرض على المجلس للنظر فيها.
- ج- الأمانة العامة: يرأسها الأمين العام ويتم تعيينه بقرار من مجلس الجامعة.

دور الجامعة العربية على المستويين العربي والدولي:

- أ- حصول الدول العربية على استقلالها مثل: الجزائر، وسلطنة عمان، واليمن الجنوبي، والسودان.
- ب- تشجيع التعاون العربي في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية، ولذلك أقرت الجامعة العربية عام ١٩٦٤م فكرة عقد القمم العربية على خلفية قيام إسرائيل بتحويل مجرى نهر الأردن، وعقدت الجامعة العربية منذ انطلاقتها حتى عام ٢٠٠٩م العديد من مؤتمرات القمة على مستوى الملوك، والرؤساء، ووزراء الخارجية.
- ج- تمثيل الدول العربية في مختلف المحافل والمنظمات الدولية، مثل: الأمم المتحدة، والوحدة الإفريقية ومنظماتها.

فلسطين في الجامعة العربية:

شكلت الأحزاب والقوى الفلسطينية الهيئة العربية العليا عام ١٩٤٦ م بتأييد من جامعة الدول العربية، وشملت كلاً من أحمد حلمي عبد الباقي، وحسين الخالدي، وجمال الحسيني، وإميل الغوري. وقد حذرت اللجنة السياسية للجامعة العربية في اجتماعها في صوفر في لبنان عام ١٩٤٧ م بأن أي قرار يتخذ بشأن فلسطين ولا ينص على قيام دولة عربية مستقلة سيثير الاضطرابات في منطقة الشرق الأوسط. ودعم مجلس الجامعة العربية عام ١٩٦٠ م حق الشعب الفلسطيني في النضال، وأكد على أن النزاع العربي الصهيوني هو نزاع تحرري قومي، هدفه تمكين الفلسطينيين من استعادة وطنهم، والعيش فيه بحرية وأمن وسلام.

وسعت الجامعة العربية إلى مساندة الشعب الفلسطيني في التعبير عن نفسه على المستويين العربي والدولي، فدعت خلال مؤتمر القمة العربي الأول في القاهرة عام ١٩٦٤ م لإنشاء منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة للشعب الفلسطيني، وجاء مؤتمر القمة العربي السابع في الرباط عام ١٩٧٤ م ليعترف بالمنظمة ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني، وقرر مجلس الجامعة إعطاء منظمة التحرير الفلسطينية العضوية الكاملة في الجامعة عام ١٩٧٦ م.

بدأت الجامعة العربية رسمياً بمناقشة المشاريع السلمية مع إسرائيل منذ مؤتمر القمة العربي في فاس عام ١٩٨٢ م، بشرط استنادها إلى أسس الشرعية الدولية، وقرارات الأمم المتحدة (٣٣٨، ٢٤٢) التي نصت على:

- ١- دعوة إسرائيل إلى الانسحاب من الأراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ م.
- ٢- إقامة دولة فلسطينية عليها.
- ٣- إعادة اللاجئين إلى أرضهم وممتلكاتهم.

وقد أيدت خيارات الدول العربية في مصر، والأردن، وفلسطين للتفاوض مع إسرائيل.

س ١ أنقل إلى دفترى ، وأكمل الفراغ فى العبارات الآتية :

- أ- الدول العربية التى أقرت بروتوكول الإسكندرية عام ١٩٤٤ م هي
- ب- تم توقيع ميثاق الجامعة العربية بتاريخ
- ج- اعترف مؤتمر القمة العربي فى الرباط عام ١٩٧٤ م بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي
- للمشعب الفلسطينى .

س ٢ أذكر مبادئ جامعة الدول العربية .

س ٣ أصنف المتغيرات التى ساعدت على إنشاء جامعة الدول العربية عربيا .

س ٤ أوضح إسهامات جامعة الدول العربية على المستويين العربي والدولى .

س ٥ أعلل الآتى :

أ- عقد أول مؤتمر قمة عربي عام ١٩٦٤ م .

ب- تحذير اللجنة السياسية للجامعة العربية بعد اجتماعها فى صوفر عام ١٩٤٧ م من اندلاع الاضطرابات فى الشرق الأوسط .

س ٦ أبن أسس الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة (٢٤٢ ، ٣٣٨) التى استندت إليها الجامعة العربية

لمناقشة المشاريع السلمية مع اسرائيل منذ عام ١٩٨٢ م .

الأنشطة:

- أناقش الصعوبات التى تواجه الجامعة العربية فى تحقيق أهدافها .

قائمة المراجع

- ١- النمر، احسان (١٩٧٥). تاريخ جبل نابلس والبلقاء. ٤ أجزاء. (ب ط) جمعية عمال المطابع التعاونية، نابلس.
- ٢- أنطونيوس، جورج (١٩٨٥). يقظة العرب، دار الطليعة، بيروت.
- ٣- أنطونيوس، جورج (١٩٦٢). يقظة العرب. ترجمة ناصر الدين الأسد والدكتور إحسان عباس. دار العلم للملايين، بيروت.
- ٤- أنيس، محمد الدولة العثمانية والشرق العربي (١٥١٤ - ١٩١٤ م)، ١٩٨٥ م القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، (ب ط).
- ٥- الحموي، ياقوت، معجم البلدان، (٥ أجزاء) ١٩٥٧ م دار صادر للطباعة والنشر، ط ١.
- ٦- الدوري، عبد العزيز، التكوين التاريخي للأمة العربية ١٩٨٤ م، بيروت مركز دراسات الوحدة العربية، ط ١.
- ٧- المحامي، توفيق معمر، ظاهر العمر، ١٩٩٠ م سوريا، (ب. ن.)، (د. م).
- ٨- توفيق المحامي، ظاهر العمر (١٩٩٦). ط ٣، مطبعة فينوس الناصرة.
- ٩- جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده (١٣٨٩ هـ). العروة الوثقى، ط ١، بيروت.
- ١٠- الحنبلي، مجير الدين (١٩٧٣). الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل، ج ٢، مكتبة المحتسب، عمان، الأردن.
- ١١- الدباغ، مصطفى مراد (١٩٧٤). بلادنا فلسطين، ج ١٢، دار الطليعة، بيروت.
- ١٢- رافق، عبد الكريم (١٩٧٨). العرب والعثمانيون من ١٥١٦ - ١٩١٦ م، مكتبة المسرحي، ط ٢، عكا.
- ١٣- رافق، عبد الكريم (١٩٨٥). بحوث في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي لبلاد الشام في العصر الحديث، دمشق.
- ١٤- زعيتر، أكرم (١٩٥٥). القضية الفلسطينية، دار المعارف، القاهرة.
- ١٥- زعيتر، أكرم (١٩٩٤). من أجل أمتي ١٩٣٩ م - ١٩٤٦ م. ط ١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
- ١٦- عبد الرحمن الرافي (١٩٤٨). تطور الحركة القومية وتطور نظام الحكم في مصر (جزءان)، القاهرة.
- ١٧- عبد العزيز، عمر، تاريخ المشرق العربي (١٥١٦ - ١٩٢٢)، ١٩٩٨ م القاهرة دار المعرفة، (ب ط).
- ١٨- عبد الكريم، أحمد عزت (١٩٧١). دراسات في تاريخ العرب الحديث، الاسكندرية.
- ١٩- عبد الوهاب الكيالي (١٩٧٣). تاريخ فلسطين الحديث، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
- ٢٠- صبري، بهجت (١٩٨٢). فلسطين خلال الحرب العالمية الأولى، مؤسسة الدراسات العربية، القدس.
- ٢١- قدورة، زاهية (١٩٧٦). دراسات تاريخ العرب الحديث، دار الفكر، دمشق.
- ٢٢- الكيالي، عبد الوهاب (١٩٨٠). تاريخ فلسطين الحديث، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- ٢٣- لاندو، روم (١٩٧٠). تاريخ المغرب في القرن العشرين، الرباط.
- ٢٤- محمد فريد بك المحامي (١٩٧٧). تاريخ الدولة العلية العثمانية، دار الجليل، بيروت.
- ٢٥- يحيى، جلال (١٩٦٥). تاريخ العرب الحديث، دار المعارف، القاهرة.

المشاركون في إنجاز هذا العمل:

لجنة المناهج الوزارية : (قرار الوزير بتاريخ ٢٣ / ١١ / ٢٠٢٢م)

- د. نعيم أبو الحمص (رئيساً)
- د. عبد الله عبد المنعم (نائب الرئيس)
- د. صلاح ياسين (مستقاً)
- د. غازي أبو شرخ (عضواً)
- د. هيام كحيل (عضواً)
- د. زينب الوزير (عضواً)
- د. صلاح ياسين (أمين السر)

اللجنة الفنية للمتابعة :

- د. صلاح ياسين (مستقاً)
- د. عمر أبو الحمص (عضواً)
- د. هيفاء الأغا (عضواً)
- د. غازي أبو شرخ (عضواً)
- أ. صيحي الكايد (عضواً)
- أ. جميل أبو سعدة (عضواً)
- أ. منير الخالدي (عضواً)
- مدير القياس والتقويم (عضواً)

لجنة إقرار الكتب الجديدة للمباحث الأدبية :

- جهاد زكارنة (رئيساً)
- د. عمر أبو الحمص (مقررًا)
- موسى الحاج
- نهاد أبو غزالة
- سعاد قدومي
- علي مناصرة
- إلهام عبد القادر
- إسماعيل الجماسي
- سكيينة عليان
- محمد أبو حاوب

المشاركون في ورشات عمل كتاب التاريخ لاصف التاسع الأساسي :

- جمال سالم
- شفيق عرار
- عماد لدادوة
- حاتم قشوع
- أوس حمدان
- رغدة عابد
- ريما عاهد
- ريما الريماوي

تم الكتاب بحمد الله